دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 34، العدد 1، 2007

الاحتجاج بلغة كنانة وهذيل في ضوء صحيفة أبي نصر الفارابي

إيمان "محمد أمين" الكيلاني*

ملخص

هذا بحث في لغة قبيلتين ممن أخذت عنهم اللغة في زمن الاحتجاج، جاء في فصلين:

الفصل الأول: أنخت فيه بفناء كنانة، فبينت فيه أهمية نسب القبيلة في الوقوف على لغتها، ثم حددت كنانة التي أخذت عنها اللغة، واستنبطت ذلك من الربط بين ما ورد في كتب الأنساب وبين صحيفة أبي نصر الفارابي، وخلصت إلى أنها كنانة بن خُزيمةَ بن مدركة العدنانية التي طغت شهرتها على غيرها ممن يشاركها الاسم، ورأيت أن لا تناقض فيما ورد في صحيفة أبي نصر من أن قريشاً أفصح العرب في حين لم يذكرها مع القبائل التي أخذت عنها اللغة؛ ذلك أن قريشاً من كنانة من جهة، وأن حضريتها واعية ناضجة من جهة أخرى. وذهبت إلى أن معيار الانتقاء كان معياراً قرشياً؛ إذ إن القبائل التي أخذت عنها اللغة لم تؤخذ بكل خصائصها، بل ما استملح منها وفقاً لما ترتئيه قريش.

ثم تتبعت المواطن التي تنزلها كنانة معتمدة كتب البلدان، وذهبت إلى أن بعضها الذي أخذ عنه من البدو دون الحضر، ما عدا قريشاً.

أما **الفصل الثاني** فكانت هذيل مناطه، فذكرت نسبها، ولاحظت أنها تشترك مع كنانة وأسد في جدها الأول مدركة، وتجتمع مع تميم في جدها الثاني إلياس، وتجتمع مع قيس عند نزار. ومن هنا فإن خمساً من القبائل التي أخذت عنها اللغة عدنانية، والسادسة فقط قحطانية وهي طيء، ولم يؤخذ عنها كلها، بل عن بعضها، وعزوت ذلك إلى أسباب جغرافية، ودينية ثم فطرية. وخلصت إلى أن اللغة المعتمدة لدى اللغويين العربية الشمالية المنقحة بمنظار قريش النقدي. وعزوت الأخذ عن هذيل كلها لصغرها وتكتلها، ثم إلى موقعها بين الحجاز ونجد، فهي أقرب إلى البدو منها إلى الحضر.

أما سبب اختيار هاتين القبيلتين فذاك من أجل محاولة اكتشاف المعيار الذي جعل اللغويين يأخذون اللغة عن بعض قبيلة، وعن قبيلة كلها، مع تقاربهما نسباً وتجاورهما موطناً.

الكلمات الدالة: لغة كنانة، لغة هذيل، صحيفة أبي نصر الفارابي.

تصدير
صحيفة أبي نصر الفارابي

"...والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس، وتميم، وأسد؛ فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف؛ ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجملة لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم؛ فإنه لم يؤخذ لا من لخم ولا جذام؛ لمجاورتهم أهل مصر والقبط؛ ولا من قضاعة وغسان، وإياد؛ لمجاورتهم أهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية، ولا من تغلب واليمن؛ فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس، ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة؛ ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف؛ لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم؛ ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب وقد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم، والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء وأثبتها في كتاب فصيرها علماً وصناعة هم أهل البصرة والكوفة فقـط من أمصار العرب".[1]

الفصل الأول
كنـــانــة

من أهم ما ينبغي للباحث الالتفات إليه -عندما يشرع في

---

* قسم اللغة العربية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2005/4/10، وتاريخ قبوله 2006/3/15.

© 2007 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التنقيب عن لهجة قبيلة وخصائصها اللغوية- تعرف نسبها؛ إذ تتغير اللغة بتغير الأرومة التي تنتمي إليها أحياناً. فالقبائل العربية تنتمي إلى أرومتين مختلفتين– إلى حد ما- من حيث التأثيرات اللغوية. فالقبائل القحطانية تنتمي إلى اللغة العربية الجنوبية، وهي تختلف في طريقة كتابتها وأصواتها، وتتميز بخط إسنادي، وتزيد صوتاً على أصوات العربية الشمالية، وهو ما يعرف بـ"السامخ" الذي نجده مصوراً في العبرية (ס) فاقداً لصوته الأصل، ويرجح أنه صوت بين السين والشين[2] كما ينطقه أزد عمان في لهجتهم المعاصرة، بالإضافة إلى خصائص أخرى ليس هذا مجال عرضها. وليس أدل على هذا الاختلاف من قول أبي عمرو بن العلاء" ما لسان حِمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا"[3].

ومن خلال المقارنة بين العربية الشمالية وأخواتها الساميات في الشمال، كالآرامية والسريانية والعربية الكنعانية والأشورية والنبطية، التي اطلعت عليها الباحثة، من خلال تحليل تلكم النصوص توصلت إلى أن العربية الشمالية تأثرت بها، ومن ثم كان تأثر القبائل العدنانية بها -غالباً– أكثر من تأثر القحطانية، إلا التي سكنت الشمال نازحة من الجنوب.

"والذي لا شك فيه أن اللغة العربية الشمالية (وما يعرف باللغة الفصحى أو لغة القرآن الكريم) سيطرت على الجزيرة العربية، بعد انحسار حضارة اليمن ولغاته...، وامتدت هذه اللغة إلى القبائل اليمنية، التي تحولت إلى حياة البداوة بعد تهدم الحضارة السالفة، وان سعة الجزيرة العربية لم تكن كافية لاستقلال المجموعات الكبرى، من الشمال أو الجنوب بلهجاتها كي تتمكن هذه اللهجات من التعدد والاستقلال والتطور والنمو، ثم تكوين لهجة لها خصائص اللغة المستقلة."[4]

واللغة في تراثنا رديف للهجة في اصطلاحنا المعاصر، و"اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعاً، في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات... وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات هي التي اصطلح على تسميتها باللغة، فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها. وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات."[5]

"أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها، فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان... غير أن اللهجة قد تتميز أيضاً بقليل من صفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها، أو معاني بعض الكلمات... ولكن يجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمات ودلالتها، من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة عن أخواتها، بعيدة عنها، عسرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى في نفس اللغة؛ لأنه متى كثرت هذه الصفات الخاصة، بعدت اللهجة عن أخواتها، فلا تلبث أن تستقل، وتصبح لغة قائمة بذاتها."[6]

ومن شأن البحث في نسب القبيلة أن يوضح – على جهة العموم – الخصائص اللغوية التي تخضع لها، كما يكتسب تحديد نسب القبيلة أهمية كبرى في محاولة تلمس المنطقة التي تتنقل ضمن نطاقها، ويتوقع فيها وجودها، ثم تلمس الأثر الجغرافي في نقاء لغتها أو اختلاطها.

نسب كنانة ودوره في الاحتجاج بلغتها

بالنظر في كتب الأنساب يجد الباحث أكثر من جذر يدعى كنانة، وهنا لا بد له من التحديد أو الترجيح على الأقل.

1- فكنانة بطن من تغلب بن وائل العدنانية[7] ويقال لهم قريش تغلب[8].
2- كنانة بن بكر، بطن ضخم من عذرة من كلب من قضاعة من القحطانية[9].
3- كنانة بن خزيمة، من قبيلة عظيمة من العدنانية، وهم بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. كانت ديارهم بجهات مكة. وتنقسم إلى عدة بطون منها: بنو مالك بن كنانة، وبنو الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وبنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وبنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة[10].

"واعتمد جمهور النسابين أن أبا قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان"[11].

ويرجح أن تكون الأخيرة هي المقصودة بكنانة التي أخذ عن بعضها اللغة، ذلك أن الأولى بطن، وكذلك الثانية بطن وإن كان ضخماً، على حين أن الأخيرة قبيلة عظيمة، والقبيلة هي الطبقة الثانية للأنساب. أما البطن فهو الطبقة الرابعة[12]، فالبطن حلقة أضيق في النسب من القبيلة، وإذا أراد المرء

الدقة فإنها عمارة وليست قبيلة، ولكن العرب ضيقوا مفهوم القبيلة فأطلقوه على العمارة مجازاً؛ للدلالة على كبرها، ووصف كنانة بن خزيمة بأنها (عظيمة) دليل على كبرها، وذكر بعض بطونها لا كلها بالقول "منها" دليل على أنها مترامية الأطراف، ومن ثم يتوقع من هذه البطون والتفرعات الكبيرة أنها تنتشر في مساحة كبيرة من الأرض، وتنتقل وتختلط بغيرها من القبائل، يتبدى بعضها، وبعضها الآخر يتحضر، فيصعب اتحاد اللهجة على مستوى القبيلة، على حين يمكن أن تكون موحدة ضمن إطار أصغر وهو إطار البطون؛ إذ يتوقع أن تنقسم العمارة أو القبيلة – تجاوزاً – إلى بطون تنتقل من مكان إلى آخر، لكن لا يتوقع من البطن أن ينقسم فيتبدى بعضه ويستقر بعضه؛ لأنه عند ذلك يكون أصغر من أن يحمي نفسه من وحوش الصحراء وجياعها وصعاليكها.

ومن هنا أمكن تفسير قول أبي نصر الفارابي في أول كتابه المسمى "الألفاظ والحروف" وهو الذي أورده السيوطي في "الاقتراح" عن حصره للقبائل العربية التي نقلت عنها اللغة العربية؛ فقوله: "بعض كنانة" وليس كلها، يعني بعضها الذي بقي منها محافظاً على سلامة لغته أقرب إلى البداوة منه إلى الحضارة، أما من فسدت لغته فأقصي عن الاستشهاد.

ومن جهة أخرى ليس من السهل على اللغويين الذين جابوا البوادي جامعين اللغة أن يدرسوا لغة كل بطون القبيلة، بل أخذوا ما يتناسب مع مبدئهم من عدم الاختلاط مع غيرهم من الأمم.

وأيضا من خلال هذا يمكن تجاوز ما فهم من أن ثمة تناقضا في ما ورد في صحيفة أبي نصر، وغيره من القدماء من الثناء على لغة قريش والشهادة لها بأنها أفصح العرب ثم لا نجدهم يذكرون اسم قريش ضمن القبائل الست التي أخذت عنها اللغة، وأوضحت سابقاً أن أبا قريش هو النضر بن كنانة بن خزيمة...، فتكون قريش بذلك من بعض كنانة الذين أخذت عنهم اللغة؛ لأنها كانت منقحة للغتها، تختار الأجود منها. وحديث أبي نصر عن فصاحة قريش في مطلع صحيفته وقبل الحديث عن أي قبيلة مؤشر على أهميتها، وسيرتها اللغوية. والعرب إذا أرادت العناية بشيء قدمته[13]. يقول: "كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، أسهلها على اللسان عند النطق، أحسنها مسموعاً وإبانة عما في النفس"[14].

فلغة قريش هي اللغة الأدبية التي أخذت بعين الاعتبار في الآراء الخاصة بالقرآن الكريم.[15]

فالفروق بين اللهجات ليست بشاسعة، فقد تختلف في الفروع، لكنها تتفق في الجوهر (الأصول)، والصيغ اللهجية كلها تتطابق مع النظام العام لقواعد اللغة؛لأن لها من القياس وجهاً.[16]

ويبدو للوهلة الأولى أن ثمة تناقضاً بين ما ورد في الصحيفة من قول في فصاحة قريش في حين انه يعقب ذلك بقوله "لم يؤخذ عن حضري قط "[17].

ولعل في تقديمه للحديث عن فصاحة قريش ما يدل على استثنائه لها من الحضر؛ فحضارتها كانت عاملاً ذا تأثير إيجابي على لغتها، في حين كان عامل الحضارة لغيرها ذا تأثير سلبي على لغات القبائل الأخرى، وهذا مقبول؛ لأن الفعل قد ينتج عنه أثران متناقضان- أحياناً - أحدهما يسير مع المؤثر وفي اتجاهه نفسه، والآخر يسير ضده. فحضرية قريش لم تكن حادثة، بل عقيدة ناضجة على درجة من الوعي كبيرة، كما هي الحال اليوم لدى بعض الدول التي يخلق احتكاكها بالآخرين تهجيناً في فكرها بحيث يحسن نتاجه النوعي، ويصقله ويشذبه، في حين ان بعض الدول يكون التأثير عليها عكسياً، فبدل أن تكسب الأفضل، تكتسب الأسوأ فتسير مع التيار، فتذوب في غيرها وتفقد هويتها آخذة ما هب ودب دون تفريق، فقريش كانت تتمتع بسيادة لا مثيل لها بين قبائل العرب، على مختلف الصعد السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية؛ مما جعلها الأقوى بحيث تؤثر ولا تتأثر إلا بما تشاء، بل تفرض القيم التي تريد، وترفض ما لا تريد فتطيعها العرب، فهي مطاعة إلى حد التقديس، لها المقام الروحي الأول الذي تهابه العرب وتجله حتى سمتها "آل الله، وجيران الله، وسكان حرم الله"[18] "وعن يحيى بن عبد العزيز عن أبي الحجاج رباح بن ثابت، عن عبد الله بن مسعود أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قال: "قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان، والجؤجؤ لا ينهض إلا بالجناحين"[19]؛ فإذا كانت قريش وحدها الجؤجؤ مركز الثقل، وموطن الحياة والحواس، فكل العرب بقبائلها المختلفة ليست سوى جناحين، أي وسيلتي تحليق فهذا دليل على مكانتها التي لا تبذ ولا تبارى.

أما قريش فالأرجح أن التعبير الأمثل عن وضعها أن يقال: إنها متقدمة، بمعنى أن الأخذ والترك عندها عملية واعية جداً، فكل ما تفعله هو أن تشذب الأصل، لا أن تنقطع عنه إلى غيره، ثم ترقى به إلى الأفضل لا على مستوى اللغة فحسب، بل على المستويات الاجتماعية كلها، وتعد اللغة إحدى الظواهر الاجتماعية حسب مبدأ دي سوسير[20] فعقدة الدونية ليست موجودة عندها؛ لأنها محققة لذاتها على جميع المستويات، وفي مختلف المضامير سياسياً ودينياً واقتصادياً وعسكرياً ومن ثم ثقافياً. ومن هنا تأتّى لها أن تكون الحكم

الذي يقبل من اللغة ما يقبله ذوقه الرفيع والأصيل في آن معاً، ويرفض غير ما يتفق وهذا الذوق. "قدم محمد بن عمير بن عطارد في نيف وسبعين راكباً فاستزارهم عمرو بن عتبة. قال: فسمعته يقول: يا أبا سفيان، ما بال العرب تطيل كلامها وأنتم تقصرونه معاشر قريش؟ فقال عمرو بن عتبة: بالجندل يرمى الجندل، إن كلامنا كلام يقل لفظه ويكثر معناه، ويكتفى بأوله ويستشفى بآخره، يتحدر تحدر الزلال على الكبد الحرى، ولقد نقصوا وأطال غيرهم فما أطالوا، ولله أقوام أدركتهم كأنما خلقوا لتحسين ما قبحت الدنيا، سهلت ألفاظهم كما سهلت عليهم أنفاسهم، فابتذلوا أموالهم وصانوا أعراضهم، حتى ما يجد الطاعن فيهم مطعناً، ولا المادح مزيداً"[21].

وفي هذا القرن بين سهولة الألفاظ والقيم الاجتماعية الأخرى مثل سهولة الأنفاس، ما يدعو إلى الإحساس فعلاً بأن موقف التنقية والانتقاد والتخير موقف أصيل، وأن الموقف اللغوي ليس سوى جانب من هذا المذهب الاجتماعي الشامل الذي انتهجته قريش "كأنما خلقوا لتحسين ما قبحت الدنيا" فكأنما هي التي ابتكرت الإيجاز، والسهولة التي تعني الفصاحة لا اللحن الضعيف، فهي تشرف على التطور الرفيع في كل جانب، ويتضح موقفها الممحص هذا في ابتذال الأموال، فالابتذال هنا فضيلة؛ لذلك أخذت بها، وحيث كان الابتذال منقصة لم تأخذها ففعلت عكسه، وذلك حين وصل إلى الأعراض، فصانتها، فهي تجنح إلى كل فضيلة دوماً؛ لأنها خلقت لتعدل ما أفسده غيرها. ومن هنا جاء قولهم: "ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وتلتلة بهراء، وكسكسة ربيعة، وكشكشة هوازن، وتضجع قريش وعجرفية ضبة"[22]، وفي هذا النص نقطتان مهمتان:

الأولى: إن ثمة قريشين، قريشاً التي ارتفعت في الفصاحة وقريشاً التي تتضجع، وفي هذا تناقض واضح يرجح أن يكون سببه تصحيف في قوله " تضجع قريش"؛ ففي مجالس ثعلب يرد النص نفسه، ولكن بنسبة التضجع إلى قيس، لا قريش، ولعل في هذا مايفك اللبس ويرد التناقض.[23]

ولم يفسر اللغويون العرب معنى التضجع من بين كل تلك اللهجات الخاصة بالقبائل، ويرجح أن المقصود بها الإمالة بالفتح نحو الكسر، وهو ما ذهب إليه محقق "مجالس ثعلب" معتمداً على الدلالة اللغوية للتضجع.[24]

الثانية: انه لم يؤخذ حتى عن القبائل الست التي ذكرها أبو نصر الفارابي كل خصائصها اللغوية، بل الأخذ كان ضمن معيار يقاس عليه، فتميم ممن أخذت عنها اللغة، ولكن لم تؤخذ عنعنتها، ولعل المعيار معيار قرشي حضري، ومن هنا ساغ للقدماء قولهم "هذا قبيح"، و"هذا شاذ"، "وهي لغة مرجوجة"... إلخ. وسيتضح هذا من خلال عرض خصائص لغة هذيل، وكنانة في هذا البحث.

"ولا شك في أن لهجة القرآن كانت لغة الأدب، ولهجة المحافل الراقية، وهي في حد ذاتها لم تكن لهجة قريش خالصة، وإنما كانت أمشاجاً من اللهجات المختلفة التي استخدمها الشعراء والخطباء وأهل الفكر؛ لمخاطبة جميع قبائل العرب، فهي لهجة مختلطة، بدليل الألفاظ المختلفة التي تعود لمختلف القبائل في القرآن. فالقرآن الكريم ارتضى لهجة منتخبة. وهذا جعل أمر تطور اللهجات الأخرى واستقلالها أمراً مستحيلاً مذ يوم دخول العرب في الإسلام، وخضوعهم لدولة واحدة، وتكوين مجتمع إنساني متماسك، يعتمد على كل العرب، وليس على قبيلة واحدة."[25]

ولعل لغة قريش سميت باسمها على الرغم من أنها، نسباً، فرع من كنانة، لتميز لغتها من جهة؛ ثم لأن كنانة من جماجم العرب الثماني[26]. والجماجم سميت بهذا؛ لأنها يتفرع من كل واحدة منها قبائل اكتفت بأسمائها دون الانتساب إليها، فصارت كأنها جسد قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بموضعه[27]. وهذا يعني أن قبيلة كنانة مترامية الأطراف كثيرة الأفراد، وإلا لما استطاعت بطونها الاستقلال بأسمائها وحريتها دون الحاجة إلى التوحد تحت سلطان قبلي واحد، وهذا ملموس أيضاً من خلال حصر بطونها وجماهيرها العشرة المذكورة في الأنساب: قريش وهم بنو النضر بن كنانة، ومنهم بكر بن عبد مناة، وجنْدح بن ليث بن بكر بن عبد مناة، ومنهم غَفار بن مُلَيل بن ضمرة، ومدلِج بن مرة بن عبد مناة، وبنو مالك من كنانة أشهرهم بنو فِراس بن غُنْم بن ثعلبة، وبنو الحارث بن مالك بن كِنانة، وبنو مخْدِج بن عامر بن ثَعلَبةَ، وبنو ضمرةَ بن بكر، ومن بني كِنانة الأحابيش: مبذول، وعوف وأحمد وعون، وهم بنو الحارث بن عبد مناة، وبنو سعدٍ بن لَيث. "[28]

وغالب على الظن أن هذه أشهر بطون كنانة وجماهيرها وليست كلها؛ إذ يقول صاحب العقد الفريد في بداية الحديث عن سلسلة نسب كنانة: "كنانة بن خزيمة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة، ومنهم..." فهو يركز على كلمة "منهم" وهي للتبعيض فيغلب على الظن أنه جمع أشهرها ولم يحصرها جميعاً؛ لكبرها وتفرعها وكثرتها.

منازل كنانة وأهميتها في الاحتجاج بلغتها

يقول الأصفهاني: "وسعيا[29] أسفله لكنانة وأعلاه لهذيل، وحلْية[30] أعلاه لهـذيل وأسفله لكنانة"[31] " فديار كنانة إذن في

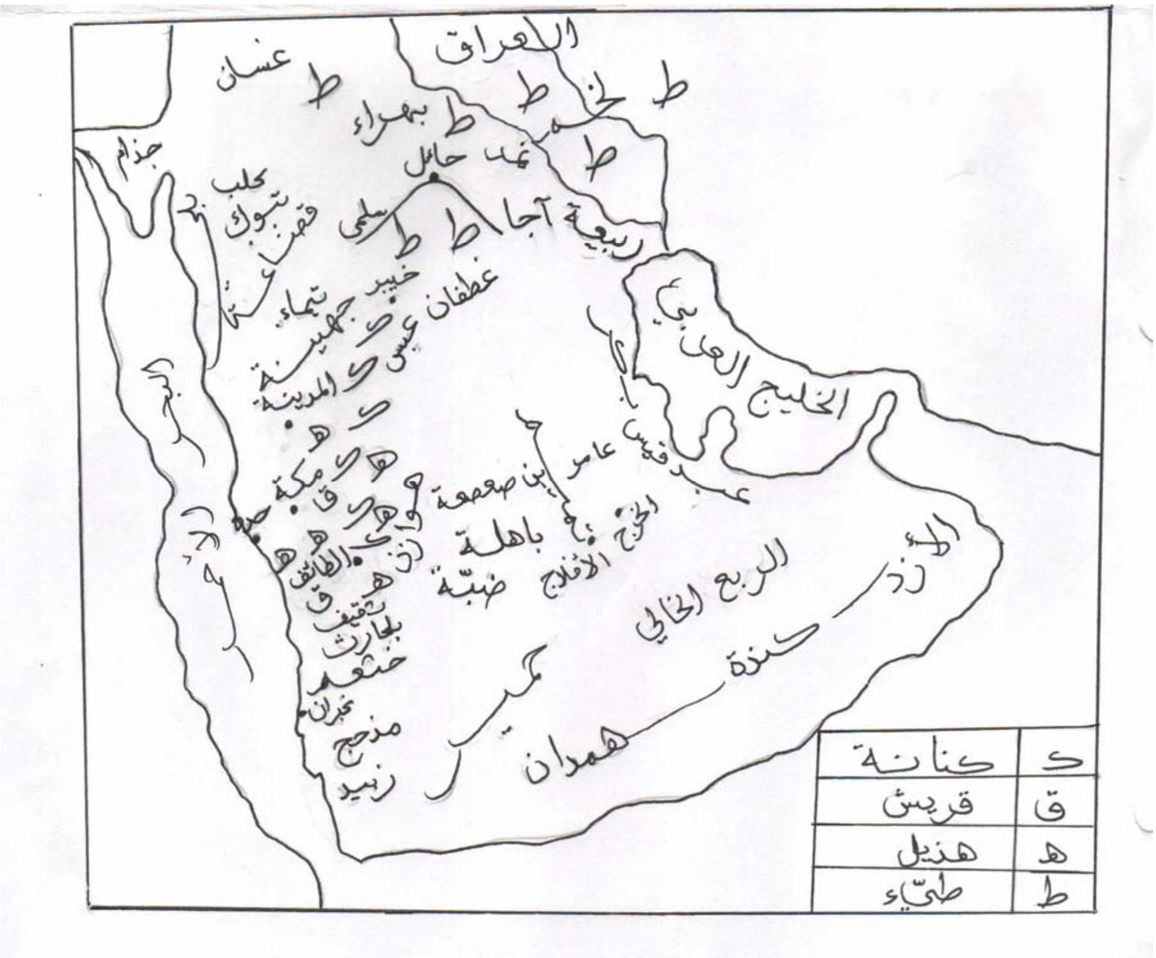

الشكل رقم (1)

خريطة توضح -بشكل عام– المواطن التي يتوقع وجود قبيلة كنانة، وقبيلة هذيل فيها، وقبائل العرب المحيطة بهما.

الأودية الواقعة جنوب مكة".[32] ولعله من الصعوبة بمكان، بل يكاد يكون مستحيلاً تحديد موطن قبيلة-غير قريش-تحديداً دقيقاً؛ لأن حركة القبائل دائمة دائبة أشبه ما تكون بسحابة الكترونية يتوقع وجودها في حيز معين، لكن لا يمكن تحديد موضع الالكترون بعينه.

ويستنتج أحمد علم الدين من خلال مقارنة اللهجات العربية أن الضم من خصائص لغة القبائل البدوية، في حين تميل القبائل الحضرية إلى الكسر، ويمثل على ذلك بـ"قُبلا" حيث يعزى الضم لتميم والكسر لكنانة، وكنانة حضرية[33]، وذلك في قوله تعالى "وحشرنا عليهم كل شيء قُبلا"[34] "أو يأتيهم العذاب قُبلا".[35]

وقد تكون هذه القراءة لبعض كنانة وهم حضرها، أما أن تكون حضرية برمتها، فهذا ما لا يرجح، حتى قريش حاضرة الحجاز لم تخل من بدو، وهي بطن من كنانة، فكيف بكنانة كلها التي ثبت من استقصاء أنسابها تراميها وكثرة بطونها وجماهيرها؟

ويرجح أن تكون البطون التي تحتك منها بغيرها من القبائل تكتسب خصائص لغوية مغايرة للغة القبيلة الأم بسبب المجاورة الجغرافية، أو اللقاءات في الأسواق والمواسم الدينية، وبخاصة أنه لا توجد في جغرافية الجزيرة العربية تلكم الحواجز المنيعة التي تؤدي إلى العزلة أصلاً كالجبال الشاهقة، والأنهار الكبيرة، بالإضافة إلى تشابه التضاريس والمناخ مما يخلق التنقل والاحتكاك[36]؛ فالطائف كانت مسكن ثقيف وحمير وقريش وهذيل. أما الحجازيون الذين لا يعدون من نجد فهم الأنصار ومزينة وكنانة ما بين خيبر إلى العرج[37].

ومن خلال هذا الاختلاف الواسع في تحديد مناطق موطن كنانة يتضح ما أشير إليه سابقاً من عدم الاستقرار في مكان واحد؛ مما يدل على بداوتها أكثر من حضريتها.

فكنانة جاورت من القبائل من لم يؤخذ عنها مثل ثقيف وحمير، والأولى عدنانية والأخرى قحطانية، وجاورت من

القبائل من أخذت عنها اللغة مثل هذيل، ومن هنا جاء اشتراكها مع أكثر من قبيلة في بعض خصائصها اللغوية، مما يجسد روح التمازج بين قبائل العرب ولغاتها من عدنان وقحطان. ولا شك في أن ثمة تقصيراً من اللغويين في جمع لغة كنانة؛ ولعل ذلك يرجع إلى امتدادها وتفرقها مما يجعل العمل صعباً ويستغرق وقتاً طويلاً، في حين لا يلمس هذا التقصير فيما يتعلق بلغة هذيل التي كانت أصغر بكثير من كنانة، وكان الأولى أن يجمع عن كنانة أكثر، ولكن امتدادها أدى إلى تعدد لهجاتها مما جعل القدماء يعزفون عن ذلك.

ملامح من لغة كنانة

لا تسعف المصادر الباحث في لغة كنانة في جمع مادة غزيرة يستطيع من خلالها رسم خطوطها بحيث تصلح لتكوين قواعد وضوابط متكاملة لها تميزها عن غيرها من لهجات القبائل الأخرى تمييزاً واضحاً. وفيما يلي الملامح التي وقعت عليها الباحثة من بطون الكتب:

أولاً: بعض مفرداتها

1- (السفيه): الجاهل[38] بلغة كنانة، في قوله تعالى (أنؤمن كما آمن السفهاء)[39].

2- (خاسئين): صاغرين[40] بلغتها، في قوله تعالى: (فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين)[41].

3- (شطر)" لقاء "[42] بلغتها، في قوله تعالى: (فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام)[43] وقوله تعالى: (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام)[44] وقوله تعالى: (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره)[45].

4- (الحصور) هو الذي لا حاجة له بالنساء بلغتها[46]. قال تعالى: (فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين)[47].

5- (لا خلاق) لا نصيب[48] بلغتها، قال تعالى: (أولئك لا خلاق لهم في الآخرة)[49].

6- (لا تَهِنُوا) لا تضعفوا بلغة كنانة وقريش[50] قال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون)[51]، وقال: (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون)[52].

7- (مبلسون) آيسون[53] قال تعالى: (حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)[54].

8- كل (معجز) في القران معناها سابق بلغة كنانة[55]، قال تعالى: (واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين)[56]. وقال تعالى: (وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله).[57]

9-(ما يعزب) ما يغيب[58] بلغتها، قال تعالى: (وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة)[59].

10-(لا تَركَنُوا) لا تميلوا[60] بلغتها، قال تعالى: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار).[61]

11-(سرابيل) الدروع[62] بلغتها، قال تعالى: (وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر)[63].

12-(فَجوة) ناحية بلغتها[64]، قال تعالى: (وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه)[65].

13- (لا أَبرح) لا أزال[66] بلغتها، قال تعالى: (لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين)[67].

14- (وقَدِّر في السرد) يعني المسمار في حلقه[68] بلغتها، قال تعالى: (أن اعمل سابغات وقدر في السرد)[69].

15- (الخَراصون) الكذابون بلغة كنانة وقيس عيلان[70] قال تعالى: (قتل الخراصون)[71].

16- (بِركْنِه) برهطه[72] بلغتها، قال تعالى: (فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون)[73].

17- (مدينين) مبعوثين بلغة كنانة محاسبين بلغة حمير[74] قال تعالى: (فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين)[75].

18- (أسفاراً) كتباً[76] بلغتها، في قوله تعالى: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً)[77] والسفرة الكتبة[78] قال تعالى: (في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفَرة)[79].

19-(أُقتَتْ) جمعت[80] بلغتها، قال تعالى: (وإذا الرسل أقتت لأي شيء أجلت).[81]

20-(الكَنُود) الكفور بالنعمة[82] بلغتها، قال تعالى: (إن الإنسان لربه لكنود)[83].

21-(السلوى) العسل[84] بلغتها. قال تعالى: (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)[85].

22-(الغَشاش) الغروب والعجلة عند كنانة وحكى ذلك قطرب. لقيه غِشاشاً وغَشاشاً أي عند الغروب، والغشاش العجلة، يقال: لقيته غِشاشاً، وغَشاشاً[86].

23-(يبشُرك) يبشرك بلغة كنانة وقريش، قال تعالى: (فنادته الملآئكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من الله)[87] فقد "قرأ حمزة والكسائي والأعمش "يبشُرك" مخففاً من "بشَر". قال الطبري: بمعنى أن الله يسرك بولد يهبه لك.."[88]

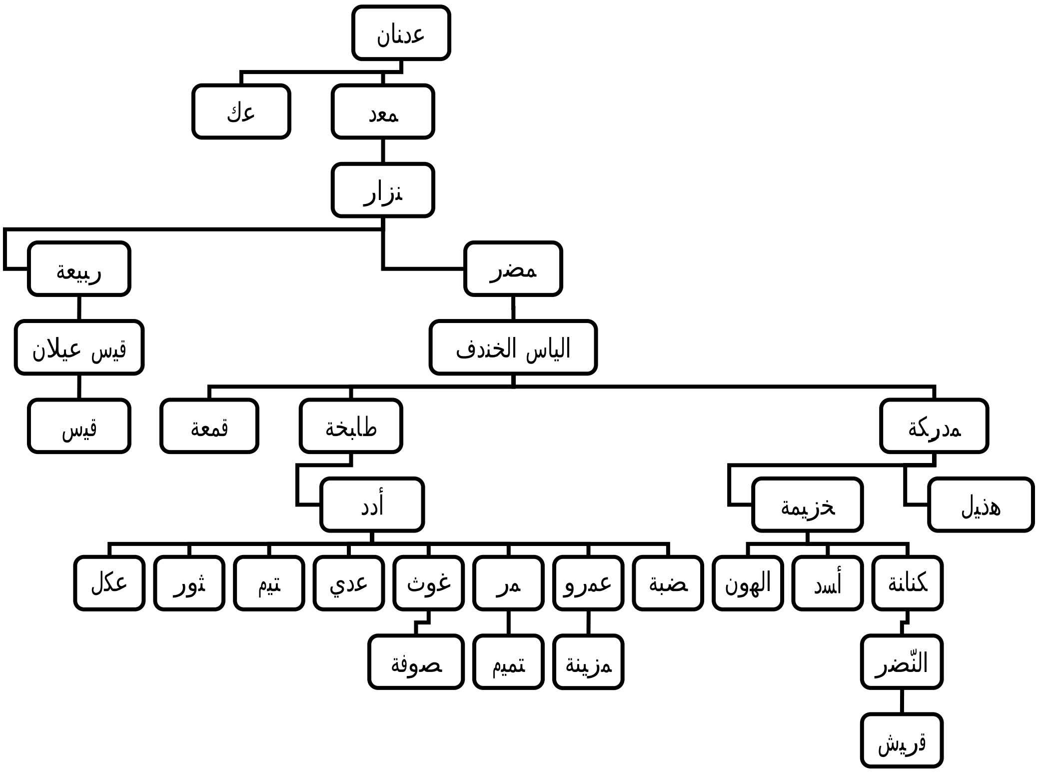

الشكل رقم (2)

رسم تخطيطي لسلسلة نسب عدنان حسب المعلومات الواردة في العقد الفريد والاشتقاق.

24-"نَعِم" لغة في نَعم. قال تعالى: "فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم"[89]. وقرأ ابن وثاب والأعمش والشنبوذي والكسائي وعمر بن الخطاب وابن مسعود "نَعِم" بفتح الأول وكسر ثانيه، وهي لغة كنانة وهذيل."[90]

ثانياً: بعض خصائصها الصرفية

أ- **إبدال حركة بأخرى أو تخفيف الحرف المشدد**

1-"تَدخُرون" مخففة بلغتها مثل لغة تميم[91] قال تعالى: (وأنبئكم بما تأكلون وما تَدخرون في بيوتكم، إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين)[92].

2- "قِبلاً" بكسر القاف وفتح الباء المعاينة لغة كنانة، أما "قُبلاً" بالضم فلغة تميم، جمع قبيل، أي فوجا فوجا[93]. قال تعالى: (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قُبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله).[94]

3- "قِيل" لغة قريش ومجاوريهم من بني كنانة، فـ "الفعل الثلاثي الذي انقلبت عينه ألفاً في الماضي إذا بني للمفعول أُخلص كسر أوله وسكنت عينه ياء،[95] عندهم. أما "قُول" فلغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد[96] في مثل قوله تعالى: "وإذا قيل لهم: لا تفسدوا في الأرض قالوا: إنما نحن مصلحون"[97].

4–(حسِب يحسِب) تكسر عين مضارع "حسب"، يشاركها في هذه الخصيصة قريش ومضر[98].

5- (حيثُ) بضم الثاء خلافاً لفتحها عند بعض بني تميم، تعزى إلى قيس وكنانة[99].

6- عزي فتح عين ما جاء على وزن فَعلَ يفْعِلُ ويفْعلُ إلى كنانة[100] وتشاركها فيها قريش، وإلى الحجاز وعليا مضر[101].

7- (الدئِل) في كنانة بضم الدال وكسر الهمزة ويشاركها في هذا العون بن خزيمة، والدِئْل في الأزد بكسر الدال وإسكان الهمزة[102].

ب-**حذف أو زيادة صوت من أصوات الكلمة**:

1- تستخدم تميم الفعل "خلا" متعدياً بحرف الجر من غير همز، فتقول: خلا فلان على اللبن وعلى اللحم إذا لم يأكل

معه شيئاً ولا خاطه. أما كنانة وقيس عيلان فيقولون: أخلى فلان على اللبن واللحم. فتزيد عليه الهمز كما لو كان متعدياً بذاته[103].

2- حذف " التاء " الحالة محل " الفاء " في افتعل " مثل قولهم: تقيت وهو يتقي ويتسع، حيث تجاورت التاءان فحذفت إحداهما تخفيفـاً[104].

ثالثاً: خصيصة إعرابيـة

التثنية في لغة كهلان من قحطان بالألف مطلقاً. وهذه خصيصة تخص بني الحارث بن كعب، وخثعم، وزبيد. وتسربت هذه اللهجة إلى القبائل المضرية فشملت كنانة، وبني العنبر، وبني الهجيم،[105] وعلى هذا قوله تعالى: "إن هذان لساحران"[106] ومن خلال هذه الخصائص اللغوية لقبيلة كنانة، يتضح اشتراكها في أكثر من ظاهرة مع أكثر من قبيلة أو بطن من قحطان، ومن عدنان؛ مما يدل على أن اللغة بشكل عام لم تكن صافية، بل كانت تؤثر وتتأثر بحيث يصعب تحديد منبعها الأول، ومن هنا جاء الأخذ عن بعض كنانة لا كلها.

الفصل الثاني

نسب هذيل وأثره في الاحتجاج بلغتها

هذيل من إحدى بطون إلياس بن مضر بن نزار التي أطلق عليها اسم الخِنْدِف، نسبة إلى أمهم خِنْدِف، وهي بنت حلْوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة، هم ثلاثة أخوة: عمرو وهو مدركة، وعامر وهو طابِخة، وعمير وهو القَمعة[107].

فمن بطون مدركة بن إلياس بن مضر: هذَيلُ بن مدركة وكِنانَة بن خُزيمة بن مدركة، وأَسد بن خُزيمة بن مدركة، والهون بن خزيمة بن مدركة، وهم إخوة أسد. ومن بني طابخة بن إلياس بن مضر: ضبة، ومزينَة، والرباب وتشمل: عدِي، وتَيم، وثَور وعكل، وصوفة وتَميم[108].

يلحظ من التخطيط السابق أن خمساً من القبائل الست التي أخذت عنها اللغة من نزار؛ فهي عدنانية، ما عدا قبيلة قحطانية واحدة أخذ عن بعضها وهي طيء.

"والذي عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين. ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم"[109].

والسؤال الذي يخطر بالبال: "لماذا أخذ عن القبائل العدنانية خاصة؟

وقد يكون الجواب: لوجود خصائص في العربية الجنوبية مغايرة لما عليه عربية الشمال، ويلمس هذا في مقولة أبي عمرو بن العلاء "ما لسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا" (وقد ذكر بعض هذه الخصائص في الفصل الأول)، ويضاف إليها اختلاف أداة التعريف لديهم وشاهدها قول الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطباً وفد حمير: "ليس من امبر امصيام في امسفر"[110] "وهذه اللهجة ما زالت اليوم موجودة في لغة حمير ممن يقطنون تهامة عسير، وجبال السراة وبعض مناطق اليمن.ولعل اللغويين العرب أخذوا عن بعض طيء من بين قبائل قحطان؛ لأنها هجرت الجنوب منذ أمد بعيد، فتأثرت بالعربية الشمالية بعد أن سكنت جبلي أجأ وسلمى في نجد، ولم يؤخذ عنها كلها لمخالطتها الفرس، وتدين بعضها بديانات أخرى كاليهودية والنصرانية، ومنهم كعب الأشراف اليهودي الذي أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، بقتله[111]، ومنهم حاتم الذي أدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم ومات نصرانيا[112]، ومنهم السموأل بن عادياء.

وليس أدل على مخالطة طيء للفرس من وجود آبائهم وحكامهم في بلاط كسرى؛ منهم إياس بن قُبيصة ملك الحيرة بعد النعمان بن منذر، وهو الذي كان يتيمن به، وهو الذي هزم الروم وفرق جموعهم لما نزلوا نهروان أيام أبرويز[113]، ومنهم الحبارس واسمه حسان فارس الضبيب، وهو أفرس العرب في زمانه، وهو الذي أعطى فرسه لكسرى أبرويز يوم هزيمته بهرام لينجو بنفسه، ففعل فالتقاه بعد الحرب فأقطعه ضياعاً بالسواد، فكان أول عربي قطع له بالسواد[114].

أضف إلى ذلك أن كثرتهم كانت أحد الأسباب التي أدت إلى الأخذ عن بعضهم فقط، بالإضافة إلى انتشارهم في المناطق التي جاوروا فيها الفرس، شأنهم في ذلك شان بكر الذين علل أبو نصر الفارابي عدم الأخذ عنهم، بأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس[115]. والغالب على الظن أنه أخذ عن المنعزلين في جبلي أجأ وسلمى. هذه الأسباب بالإضافة إلى التفوق في الفصاحة والأدب، وكثرة شعراء طيء الفصحاء أدت إلى إجبار اللغويين على الأخذ بلغتهم. ويعد صاحب كتاب الأنساب أكثر من أربعة وثلاثين شاعراً في معرض حديثه عن عشائرهم وبطونهم[116]؛ لذا لا نتفق مع من ذهب إلى أن طيئاً"... بدوية موغلة في بداوتها"[117]

من هذا كله يستخلص أن اللغة المعتمدة لدى القدماء هي العربية الشمالية المنقحة بمنظار قريش النقدي؛ ولأن قريشاً نموذج اللغة الأدبي كادت تتلاشى اللغة العربية الجنوبية، بل

لم يبق منها سوى أطلال، فنسج شعراؤهم عن منوال لغة الأدب السائدة.

أما الأخذ عن هذيل كلها فيعود غالباً إلى أنها صغيرة؛ فبطونها المذكورة وجماهيرها، "لُحيان بن هذيل، وخناعة بن سعد بن هذيل، وحريث بن هذيل وصاهِلَة بن كامل بن الحارث بن سعد بن هذيل، وصبح بن كاهِل، وكعب بن كاهل"[118]. فهي ستة بطون متقاربة، فلعل حجمها الصغير هذا عامل، لكنه بالتأكيد ليس وحده الأساس، بل يضاف إليه أنها تشكل وحدة اجتماعية واحدة. يقول ابن عبد ربه الأندلسي: "وبطون هذيل كلها لا تنتسب إلى شيء منها، وإنما تنتسب إلى هذيل لأنها ليست جمجمة. "[119]

وعليه فليس صحيحاً ما ذهب إليه تشيم رابين من"... أن هذيلاً كانت قبيلة كبيرة، إلا أن دورها كان صغيراً في الأحداث السياسية والثقافية في القرون الإسلامية الأولى"[120].

وهي برأينا وإن كان دورها السياسي محدوداً، إلا أنها على الصعيد الثقافي حاضرة مؤثرة؛ مما جعلها تستأثر بعناية اللغويين، حين اعتمدوا على اللغة الأدبية والثقافية في جمعهم لغات القبائل.

ونراهم يجمعون شعر هذه القبيلة خاصة في ديوان، ثم يشرحونه بعد ذلك. وإلى جانب هذا يؤدي المكان دوراً مهماً في لغة القبيلة والاستشهاد بها.

منازل هذيل وأهميتها في الاحتجاج بلغتها:

يقول الهمذاني: "منازل هذيل عرفة[121]، وعرنة[122]، وبطن نُعمان[123]، ونَخْلة[124]، ورحيل وكبكب[125]، والبوباة[126]، وأَوطاس[127]، وغَزوان"[128]. يقول ابن خلدون: "فأما هذيل فهم بنو هذيل بن مدركة. وديارهم بالسروات، وسراتُهم متصلة بجبل غَزوان المتصل بالطائف. ولهم مياه في أسفلها من جهات نَجد وتهامة بين مكة والمدينة ومنها (الرجيع)"[129][130].

فهذيل تقطن شرق مكة، على شكل شريط ممتد بين الحجاز ونجد كما في الشكل رقم (1) على عكس كنانة التي تبدو متناثرة، وبذا يتوقع أن هذيلاً كانت لكونها غير جمجمة تقيم كلها وتظعن كلها مما لا يسمح بتغيير خصائصها اللغوية غالباً. ولا يمكن القول إن مجرد كثرة كنانة، وانها جمجمة فسدت ألسنة بعض بطونها فحسب؛ لأن تميماً وهي أكبر من كنانة أو في حجمها، جمجمة مثلها[131]، لكنها يؤخذ عنها دون استبعاد بعضها، وهنا يتدخل عامل آخر هو المكان، فتميم موطنها نجد، ويبدو أن القدماء مالوا للأخذ عن القبائل النجدية أكثر من القبائل المتنقلة بين نجد والحجاز، والحجازية لم يؤخذ عنها – تنظيراً – إلا عن قريش؛ ذلك أن نجداً بدوية خالصة والحجاز قبائله بدوية وحضرية، وهذا يتناسب مع وصفه لمن أخذت عنهم اللغة وهم الذين يعيشون على "الرعاية والصيد واللصوصية، وكانوا أقواهم نفوساً، وأقساهم قلوباً وأشدهم توحشا، وأمنعهم جانباً، وأشدهم حمية، وأحبهم لأن يغْلِبوا ولا يغْلَبوا، وأعسرهم انقياداً للملوك، وأجفاهم أخلاقاً، وأقلهم احتمالاً للضيم والذلة"[132].

ويستخلص من كل ما سبق أن معايير الانتقاء عند اللغوين العرب كانت حسب ما يلي:

1- كبر حجم القبيلة + جمجمة + انتشار بين بادية وحاضرة ⟵ اختلاف لغوي: يؤخذ عن بعضها (البدوي).

2 - كبر حجم القبيلة + جمجمة + ثبات في البادية⟵ خصائص لغوية واحدة: يؤخذ عنها برمتها.

3 - صغر حجم القبيلة + (تكتل اجتماعي) + ثبات في البادية ⟵ خصائص لغوية واحدة: يؤخذ عنها برمتها.

ولا يفهم من هذا أن كل لغة القبيلة موحدة تماماً، خالصة من أي اختلاف، نقية من شائب دخيل، فقد يحدث الاختلاف نتيجة علائق كثيرة تربط القبيلة بغيرها، مثل النسب أو النشأة، أو التحالف، أو الحروب العامة، ومن قبيل هذا ما روي عن ابن السكيت أنه سأل أعرابيين فصيحين من بني كلاب عن (أَنْفِحة الجدي) فقال أحدهما: لا أقول إلا أُنْفِحة، وقال الآخر: لا أقول إلا مِنْفَحة، ثم افترقا على أن يسألا عنها أشياخ بني كلاب، فاتفقت جماعة على قول ذا، وجماعة على قول ذا[133].

ملامح لغة هذيل:

أولاً: بعض مفرداتها

1-"اشتروا"باعوا بلغتها[134]، قال تعالى: "بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب"[135].

2-"صلداً" نقياً[136] كما في قوله تعالى: "كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً"[137].

3-"آناء" ساعات[138] بلغتها، قال تعالى: "يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسبحون"[139]. وقال تعالى: "أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه"[140]. وكذلك قوله تعالى: "ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى"[141].

4-"فَورِهم" وجوههم بلغة هذيل وقيس عيلان، وكنانة[142]، قال تعالى: "بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم

ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين"[143].

5-"مراغماً" منفسحاً[144] بلغتها، قوله تعالى: "يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة[145]".

6-"ملوكاً" أحراراً بلغة هذيل وكنانة[146]، قوله تعالى: "إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً[147] "

7-"مدراراً" متتابعا[148] بلغتها، قال تعالى: "وأرسلنا السماء عليهم مدراراً"[149].

8-"فرقاناً" مخرجاً[150] بلغتها، في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم"[151].

9-"حرض" حض[152] بلغتها، قال تعالى: يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال[153]".

10-"وليجة" بطانة[154] بلغتها، قال تعالى: "أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة[155]".

11-"عيلة" فاقة[156] بلغتها، قال تعالى: "وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله[157]".

12-"انفروا" اغزوا[158] بلغتها، قال تعالى: "إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم"، وقال تعالى: "انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون". وقال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل[159]".

13- "السائحون "الصائمون[160] بلغتها، قال تعالى: "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين[161]".

14- "غُمة" شُبهة [162]، قال تعالى: "ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون"[163].

15- "ببدنك" بدرعك[164] بلغتها، وذلك في قوله تعالى: "فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية[165]".

16- "حصيد" منحدر من الأرض بلغة العمالقة، وما سوي من الأرض بلغة هذيل[166] قال تعالى: "ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد[167] ".

17- "ظل" صار بلغتها[168]، قال تعالى: "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم[169]".

18- "شاكلته" ناحيته[170] بلغتها، قال تعالى: "قل كل يعمل على شاكلته".[171]

19- "رجماً بالغيب" ظناً بالغيب[172]بلغتها، قال تعالى: "ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم[173]".

20- "ملتحداً" ملجأً[174] بلغتها، قال تعالى: "لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً"[175].

21- يرجو "يخاف"[176] بلغتها، قال تعالى: "فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً[177] "هذا يتفق مع آراء اللغويين مثل ابن سيده، ويقول الفراء: "الرجاء بمعنى الخوف لا يكون إلا مع الجحد. تقول "ما رجوتك" أي ما خفتك"، ولا تقول رجوتك، في معنى خفتك[178]. وأنشد لأبي ذؤيب الهذلي:

إذا لَسعتْه النحلُ لم يرجِ لَسعها
وخَالَفَها في بيتِ نُوبٍ عواملِ[179]

22- "المبذرين" المسرفين[180] بلغتها، في قوله تعالى: "إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين"[181].

23- "الأجداث" القبور[182] بلغتها، قال تعالى: "فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون"[183].

24- "ثاقب" مضيء[184] بلغتها، قال تعالى: "إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب[185]".

25- الأواب" المطيع بلغة كنانة وهذيل وقيس عيلان[186]، قال تعالى: "واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب[187]".

26- "يهجعون" ينامون[188] بلغتها، قال تعالى: "كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون[189]".

27- "ذنوباً" نصيباً[190]، قال تعالى: "فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون[191]".

28- الدسر" المسامير بلغتها، واحدها دسر[192] قال تعالى: "وحملناه على ذات ألواح ودسر"[193]

29- "الأمد" الأمل[194] بلغتها، قال تعالى: "ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم"[195].

30- "أرجائها" نواحيها[196] بلغتها، وهو في قوله تعالى: "والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية[197]".

31- "أطوارا" ألوانا[198] بلغتها، منه قوله تعالى: "ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً"[199].

32- "برداً" نوماً[200] بلغتها، وذا في قوله تعالى: "لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً[201]". قال العرجي:

فإن شئتِ حرمتُ النساء سواكم
وإن شئتِ لم أطعم نقاخاً ولا برداً

قال ثعلب: البرد هنا الريق، وقيل النقاخ الماء العذب، البرد النوم... وإن النوم ليبرد صاحبه"[202].

33- "دهاقاً" ملأى[203] بلغتها، وهو في قوله تعالى: "وكأساً دهاقاً"[204].

34- "ظنين" متهم بلغة هذيل[205] وهو في قوله تعالى: "وما هو على الغيب بظنين[206]".
35- "الزرابي" الطنافس[207] بلغتها، وقال الفراء: هي الطنافس لها خمل رقيق[208] قال تعالى: "وزرابي مبثوثة"[209].
36- "مسغبة "مجاعة[210] بلغتها.قال تعالى: "فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة[211]". قال الفراء في هذه الآية: "أي مجاعة" وأسغب الرجل هو مسغب إذا دخل في المجاعة[212].
37- "الوذيلة" من النساء هي النشيطة الرشيقة[213]. وقال أبو عمر، قال الهذلي: "الوذيلة" المرأة في لغتنا[214]" وساق ابن منظور قول أبي كبير الهذلي شاهداً على ذلك:

وبياض وجه لم تَحلْ أسراره
مِثل الوذيلة أو كشِنْفِ الأنضر[215]"

38- يطلق الهذليون على الحبل اسم خَيطة، وعلى الوتد اسم السب[216] .
39- وقع الخلاف بين اللغويين القدماء في تفسير اللهجة: فالضحضاح بلغة هذيل الكثير ولا يعرفها غيرهم[217] لكن يلحظ د. أحمد علم الدين أنها وردت في ديوان الهذليين في شعر أبي ذؤيب وفسرت على أنها جماعة أيل قليلة[218].
40- ترد كلمة جحش بأنها الخِشْف بلغة هذيل[219]، وهو ولد الظبية إذا قوي، وفي اللسان الجحش بلغة هذيل الصبي[220] وذلك في شاهد لأبي ذؤيب:

بِأسفَل ذاتِ الدبر أُفْرِد خِشْفُها
فَقَد وِلهت يومين فهي خَلُوج[221]

ويرى أحمد علم الدين أن الاضطراب في أنه يروى تارة بخشف، والأخرى بجحش.
وهذا مقبول لدى الباحثة، ولا ترى أي اضطراب في أن يطلق اسم جحش على الخشف والصبي في آن واحد[222]؛ لأن هذا كثير في لغة العرب، وهو من باب التطور الدلالي؛ فقد أطلق من أسماء الحيوان الصغير إذا قوي على ولد الإنسان الصغير حين يقوى لتشابه في الحال.
41- الخَزومة: البقرة بلغة هذيل[223].
42- "الغفغفان" القصاب. والتحقيق يثبت أنها لغة هذيل[224].
43- "التاب": الضعيف والجمع أتياب وهي هذلية نادرة[225].
44- "حساب" جماعة كثيرة بلغتها، فيقال أتاني حساب من الناس أي جماعة كثيرة منهم[226].
45- "الشبج" الباب عالي البناء[227] بلغتها..
46- "السمج والسميج" الذي لا ملاحة له في لغتها[228].
47- "الليث وابن دريد" تقول هذيل: عَنَج على شَنَج، أي رجل على جمل، فالعَنَج أي الرجل والشنَج هو الجمل، والشنَج الشيخ، يقولون شيخ شَنَج على عَنَج، أي شيخ على جمل ثقيل[229].
48- "السرحان" الأسد وأيضاً السيد الأسد[230].
49- كرم عند هذيل بمعنى كثر، ومن قول الهذلي: وكرم ماء صريحاً أراد بالتكريم التكثير[231].
50- "السبندى والسبنْدي والسبنْتى" النمر بلغتها، وقيل الأسد، وقيل الجريء من كل شيء وقيل الطويل[232]، وهذا من باب التشبيه.
51- "التيهور" ما اطمأن من الأرض وقيل: هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق، نجدية، وقيل هو مابين أعلى الجبل وأسفله، هذلية[233].
52- "الطغى" الصوت في لغتها، فتقول: سمعت طغى فلان، أي صوته[234].
53- "الحمز" التحديد في لغتها، فيقال: حمز حديدته إذا حددها، وقد جاء ذلك في أشعارهم[235].
54- "رجل متغطرس": بخيل[236] بلغتها.
55- " الخَموش": البعوض[237] بلغتها.
56- " مشيحة: أي حذرة والمشيح المجد[238] وهي ليست حكراً على هذيل.
57- "السنائع" في لغتهم هي الطرق في الجبال، واحدتها سنيعة[239].
58- "النعامى" وتعني الريح الجنوب[240]، حكى الأزهري عن شمر أن بعض أهل الحجاز يسمي ريح الجنوب يسعاً، وهي بلغة هذيل النعامى، والأزيب، وبعضهم يقول: مِسع[241]".
59- "رجل عوقٌ" لا خير عنده، الجمع أعواق، ورجل عوقٌ أي جبان[242].
60- "سخَلْتُ الرجل" أي عِبتُه وضعفته في لغة هذيل، في حين يطلق على التمر الذي لا يستر نواه الشيص، والسخلُ: الشيص عند أهل الحجاز[243].
61- " القُمعل والقُلْعم " القدح الضخم[244] بلغتها.
62- "كتاب منَمل" مكتوب[245] بلغتها.
63- "الصوم" اسم شجرة في لغتهم[246].
64- "القَينة" الأمة المغنية وتكون للتزيين[247] بلغتها.
65- "الكَرهاء" أعلى النقرة، أراد نقرة الصفا[248] بلغتها.
66- "متى" بالإمالة استعملتها بمعنى حرف الجر "في". قال أبو ذؤيب:

شَربن بماء البحر ثم ترفعتْ
متى لُجج خُضرٍ لهن نَئيج[249]

67- "العدِية والعِدي": الخيل تعدو، وقال أبو عبيد: العدي: جماعة القوم بلغة هذيل"[250].

68- "عق الرجل سهمه، إذا رمى به في السماء فارتفع، وقال أبو عبيدة: عقّى الرامي بسهمه فجعله من عقّقَ وعقى بالسهم رمى به في الهواء فارتفع، وهي لغة في عقه: قال المتَنَخلُ الهذَلي:

عقوا بسهم، فلم يشعر به أحد

ثم استفاؤوا وقالوا: حبذا الوضح"[251].

69- "العنَج بلغة هذيل الرجل، وقيل: هو بالغين المعجمة، ذكره الأزهري، وقال: لم أسمعه بالعين المهملة من أحد يرجع إلى علمه. ولا أدري ما صحته"[252].

70- العواء: الناب من الإبل، ممدودة، قاله الأزهري، وقيل هي في لغة هذيل الناب الكبيرة التي لا سنام لها، وأنشد:

وكانوا السنام اجتُث أمس، فقَومهم

كعواء بعد الني غاب ربيعها"[253].

71- "المقْرم": المملوء بالماء، وغيره من الحياض، وهي لغة هذيل. قال البريقُ:

وحي حِلالٍ، لهم سامِر

شَهدتُ وشِعبهم مقْرم"[254].

72- القَليلُ والقَليلةُ: الشعر المجتمِع، والقَليل بلغة هذيل الليف"[255].

73- قِماح وقُماح: شهرا الكانون، سميا كذلك؛ لأنهما يكره فيهما شرب الماء لبرودته. وقد تقمّح الشراب: كرهه. وقِماح وقُماح، قال مالك بن خالد الهذلي:

فتى ما ابن الأغَر إذا شَتَونا

وحب الزادِ في شَهري قِماح"[256].

74- "الليث: الأسد، والليث في لغة هذيل اللّسِن الجدِلُ."[257]

75- "أنبوب الجبل في لغة هذيل: الطريق فيه".[258]

76- "المنْكَلُ بلغة هذيل: اسم الصخر. قال راجزهم:

قارِمٍ على أقْفائهم بِمنْكَل

بِصخْرةٍ أو عرض جيش جحفَل"[259].

77- "الواسِط في لغة هذيل: الباب"[260].

ثانياً: بعض خصائصها الصرفية

أ- إبدال حركة بأخرى أو تخفيفها

1- تحريك الواو والياء في مثل جمع عورات وهي لغة هذيل بن مدركة[261]، منها قراءة قوله تعالى: "أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"[262] في حين يقرأ الجمهور بسكون الواو وهي لغة أكثر العرب. قال الفراء: العرب على تخفيف ذلك إلا هذيلاً فتثقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو وأنشد في بعضهم:

أخو بيضات رائح متأوب

رفيقٌ بِمسح المنْكِبين سبوح[263]

ومن هذا القبيل تحريك الياء في كلمة" عِير"، وفي الحديث "انهم كانوا يترصدون عِيرات قريش أي إبلهم ودوابهم. قال سيبويه: واجتمعوا فيها على لغة هذيل بالتحريك والقياس التسكين.[264]

2- تميل هذيل إلى استكمال الحركات فتقول نُجد بدل" نُجد[265] قال أبو ذؤيب:

في عانَةٍ بِجنوبِ السي مشْربها

غَور ومصدرها عن مائِها نُجد[266]

وعزا الأصمعي هذه الصيغة إلى الحجاز وهذيل[267].

3- مالت هذيل إلى ضم عين مضارع ما كان من باب (فَعلَ يفْعلُ) فتجعله يفْعلُ مخالفة بذلك بقية العرب. والشاهد قول حبيب الأعلم الهذلي:

كأن ملاءتَي على هِزف يعن مع العشِيةِ للرئال[268]

وهذا الفعل عند غيرها "يعِن" بكسر العين.

4- التلتلة وهي كسر أوائل الأفعال، حيث ينسب المرزوقي كسر" أخال"إلى هذيل، وكذلك نسب الطوسي الكسر في قوله "نِستعين" إلى هذيل[269] ومثال هذا قراءة طلحة، لهزيل بن شُرحبيل الكومي "إعهد"[270] من قوله تعالى: "ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين[271]". "وقرأ مجاهد والأعرج والمطوعي "ولا تِيئسوا" في قوله تعالى "ولا تَيأسوا من روح الله"[272] وكسر أول المضارع لغة تميم وهذيل وقيس وأسد وبعض بني كلب وربيعة[273]". ومثله "نِستعين" في قوله تعالى: "وإياك نَستعين"[274] وبه قرأ عبيد بن عمير الليثي والمطوعي والأعمش.[275] ومثله قراءة "يحيى بن وثاب وطلحة" وإنصح لكم"[276] وذلك في قوله تعالى: "أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم"[277].وقُرِىء" فليفْرحوا" "فَلْتِفْرحوا"على هذه اللغة[278] في قوله تعالى: "فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون"[279]، وقرأ عبد الرحمن المقرئ وابن وثاب وأبو حيوة "إضل" بكسر الهمزة وفتح الضاد، بدل "أضِل" قراءة الجمهور[280]، وذلك في قوله تعالى: "قل إن ضللت فإنما أضِل على نفسي"[281].

5- وظاهرة الكسر هذه عند هذيل ليست بارزة في أول المضارع، بل نلمسها كذلك في الأفعال الماضية مثل "ظِلت" بكسر الظاء التي أصلها "ظَلت"بفتح الظاء.كما نلمسها في بعض نظائر هذا الفعل من الأفعال المضعفة مثل: مِست، وإحست"[282]. منه قراءة ابن مسعود والأعمش، وغيرهما: "ظِلْتَ عليه عاكفاً "[283] وقراءة الجمهور بالرفع.[284] وقراءة

ابن مسعود وابن عباس "لِتِركَبن"[285] من قوله تعالى: "لَتَركَبن طبقاً عن طبق"[286] ومنه قراءة ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن المصرف "فِتَمسكُم"[287] من قوله تعالى "ولا تَركنوا إلى الذين ظلموا فتَمسكُم النار"[288] وغيرها فهي ظاهرة مطردة.

6-إبدال الكسرة فتحة في بعض الأسماء؛ فمرء عندهم مِرء، بكسر الميم.[289] وشبيهه قراءة ابن مسعود "وِلْداً" في قوله تعالى: "أن دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً".[290] بكسر الواو وسكون اللام في الآيتين[291]. وتحريك ِعين الفعل بالكسر لما حقه الضم بلغة غيرها، فتقول: "يفْعِلُ" في "يفْعُلُ"، وتشترك معها أسد في هذه الخصيصة[292]، كما ذكر الخليل أن لغة هذيل في تَعرج وتَعكِف "يَعرج"، و"يَعكِف" لأنهم مولعون بالكسر[293]. وعلى هذه اللغة قرأ حمزة والكسائي عن المفضل عن عاصم، وغيرهم "يعكِفون" في "يعكُفُون"[294] في قوله تعالى: "فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم"[295]، ومثله "قرأ الأعمش وأبو حيوة وابن أبي الزناد وعيسى بن عمر والمطوعي "يعرجون"، وقراءة الجماعة "يعرجون"[296] وذلك في قوله تعالى: "ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون"[297].

7-الإمالة بالإتباع؛ وذلك مما يذكره سيبويه من أن في فعيل لغتين: "فَعيل وفِعيل) إذا كان الثاني من الحروف الستة مطرداً ذلك فيهما لا ينكسر في فَعيل ولا فَعِل، وذلك نحو قولك: لِئيم، شِهيد، وكرجل لِعِب، رجل وعِك.[298] وقد صرح أن هذه الإمالة الصوتية في لغة تميم[299] وصرح في موطن آخر بأنهم هذيل[300] وتابع (مكي) سيبويه في عزوها إلى هذيل.[301]

8-كسر الحرف الأول لكسر ثانيه، قول سيبويه: "وقالوا أيضاً: لِامِك"[302] وقد عزيت هذه اللهجة إلى هوازن وهذيل[303]. وبه قرأ حمزة (فَلأمه)[304] من قوله تعالى: "فلإمه الثلث"[305].

9- تجعل هذيل بعد "إن" النافية "لما" بدلاً من "إلا" كما في قوله تعالى: "إن كل نفس لّما عليها حافظ"[306]. وذكر الشهاب أن مجيء "لّما" بعد إن لغة لهذيل، لكنها لم تسمع إلا بعد القسم"[307]. ومثله قوله تعالى: "وإن كلاً لما ليوفينهم أعمالهم إنه بما يعملون خبير"[308] فقد قرأها جل القراء بتشديد "إن"، ولما[309].

10-" نِعِما" بكسر النون والعين لغة هذيل في "نَعِما" كما في قوله تعالى: "إن الله نعما يعظكم به"[310]، وبلغتها " قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص، ونافع في رواية ورش، ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر"[311].

11-"يِعي" لغتهم في "يعي"، وذلك في قوله تعالى: "أو لم يروا أن الله خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن"[312]. وللغويين والمفسرين آراء مختلفة في تفسير هذه القراءة.[313]

ب -إبدال صوت بآخر

1 - الفحفحة[314] قلب الحاء إلى عين؛ فالهذلي يقرأ: "عتى عين" يريد "حتى حين"[315]؛ لأنه هكذا يلفظها ويسمعها[316]. وأرجح ما ذهب إليه (رابين) من أن الفحفحة تعني " البحة في الصوت. والرحالة في الجزيرة العربية يلفتون النظر إلى استمرار الفحفحة بين البدو كتتابع الصباح الندي"[317]، وسمعت الباحثة بعض البدو في السعودية يفحفحون، فينطقون صوتاً هو بين العين والحاء، يتداخل فيه الصوتان فلا هو بالعين المحضة ولا هو بالحاء المحضة.

2 - تفخيم صوت التاء حتى يصير طاء (فأفلطني) لغة في (أفلتني) فهذه لغة تميمية قبيحة[318] وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال:

بِأَصدقَ بأْساً مِن خَليل ثَمينَةٍ

وَأَمضى إِذا ما أَفْلَطَ القائِمَ اليد[319]

ويروى "بأصدق كيساً" والكَيس، البأس عند هذيل، فهذه لغة تميمية وهي شرقية تكلم بها رجل من قبيلة غربية وهي هذيل[320].

3 - العنْعنة: نسبت إلى تميم "وهي قلب الهمزة عيناً"[321]

وأورد التبريزي في حماسته بيتاً غير منسوب، روايته:

رعاكِ ضمان اللهِ ياأم مالِكٍ

ولله عن يشْقيكِ أَغْنى وَأوسع[322]

وقال التبريزي ويحتمل وجهين: أحدهما، عن أن يشقيك، الثاني: أن تكون العين مبدلة من همزة (أن)؛ لأن بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة[323] فنستذكر قول ذي الرمة:

أَعن تَرسمتَ مِن خَرقاء منْزلَةً

ماء الصبابةِ مِن عينيك مسجوم[324]

ولقد حدد الجاحظ شاهد الحماسة بأنه لأعرابي من هذيل.[325]

4 - الميل إلى تسهيل الهمزة وافقت فيه هذيل كنانة وقريشاً وسعد بن بكر، فيقولون توضيت كما قال أبو عمر الهذلي: "قد توضيت"[326] فبدل الهمزة ياء. ويذكر ابن جني في "الجئاوة" أنها الجِواءة والجِياء والجِياءة، والجِيارة، وقال إن ترك الهمز لغة هذيل.[327]

5 - من الحروف التي تتبادل عند العرب الذال والزاء، زبرتُ الكتاب زبراً عندهم مثل ذَبرتُه، أي: كتبته. أما هذيل

فتميز بين اللفظتين فتجعل الذبر للكتابة، والزبر للقراءة[328].

6 -تبدل هذيل الهمزة من الواو المكسورة، تشارك تميماً في هذه الظاهرة فتقول: وكَفْتُ البغل، وأهل الحجاز "أوكَفْتُه"[329]. ومن هذه الألفاظ التي وردت على لسان هذيل (إِقاء) للوقاء، و(إسادة) للوسادة و(إعاء) للوعاء، وهو مطرد في لغتهم[330] وعلى ذلك قرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر وأبي بن كعب واليماني وأبان وعبيد بن عمير "من إعاء"[331] في قوله تعالى: فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه"[332] و(الأُدّ) لغة في الود. قال أبو صخر الهذلي:

فكان لها أُدي وريقَةُ ميعتي
وليداً إلى أن رَأْسِي اليوم أَشْهب[333]

و"الإشاح" لغة في الوشاح[334]، وشبهه. ويعلل (رابين) هذا التغيير تعليلاً صوتياً، فيرى أن "تغيير"و" إلى"أ" ناتج بالطبع عن اختفاء الهمزة، حيث الضمة كانت على سطح ناعم منزلق منحدر، مساوية عملياً للواو المضمومة، لكون الواو ليست سوى ضمة في مركز غير مقطعي."[335]

7-وتبدل العين من الواو فتقول: (لون)في لعل، "وقال الفراء: سمعتهم يقولون: لونها تركب[336] ".

ونخالف ما رآه القدماء في أن (لون) إبدال لعين (لعن) بالواو، على اعتبار أن (لعن) أصلها لعل، فأبدلت النون من اللام؛ لأنه إذا كان التبادل وارداً ومقبولاً صوتياً بين النون واللام، فإنه غير مقبول بين الواو للبعد بين مخرجي الحرفين. ويرجح أن (لون) عبارة عن: لو+أن، ثم سهلت همزة القطع فوصلت الواو بالنون فهي أداة التمني لو موصولة بـ"أن"، والذي أوقع القدماء في هذا التشابه بين استخدام "لعن" و"لون"، معنى الرجاء والتمني، لكن مع اختلاف في الشكل الصرفي.

8- إبدال الياء من الواو فتقول هذيل (يازع) في وازع، ونسبت هذه الخصيصة إلى كنانة أيضاً[337]. ويلحظ ميل "هذه القبيلة بخاصة، وسائر القبائل الحجازية بعامة نحو استعمال الياء أكثر من استعمال الواو في الألفاظ التي تتعاقب فيها الواو والياء في لهجات العرب... وهذا ما يسميه القدماء من علماء اللغة المعاقبة الحجازية"[338]. فيسمي الحجازيون الصواغ: الصياغ[339]، والصوام: الصيام[340] وغيره. قال حصيب الهذلي:

لما رأيتُ بني عمرو ويازعهم
أَيقَنْتُ أَني لهم في هذِهِ قَوَد[341]

9- إبدال الواو ياء في الأفعال منها: "يغير لغة في يغور"، بمعنى يفيد.قال عبد مناف الهذلي:

ماذا يغِير ابنَتَي ربع عويلهما،
لا تَرقُدان ولا بؤْسى لِمن رقَدا [342]

10- إبدال الياء واواً في بعض الأفعال فيقولون: "أَتَوتُه "بدل "أتيته"[343]، ومنه" صلوت الظهر أي: صلّيته، ويؤوم بدل من ييئم: أي يدخن على النحل ليشتار العسل"[344]. ومع أنها تؤثر الكسر على الضم، والياء على الواو، إلا أنها هنا تعكس، فتختار الضم على الكسر والواو على الياء.[345]

11- إبدال الياء واواً في صيغة المبني للمجهول من المعتل الأجوف، فيقولون: "بوع "بدل "بيع"، و"قُول" "بدل "قيل"، ويصرح أبو حيان بنسبتها إلى هذيل وبني دبير[346]، وبها قرأ عيسى بن عمر، وطلحة بن مصرف: "سوء بهم" بدل "سيء بهم"[347]، وهي لغة هذيل وبني دبير[348]. وكذلك قُرىء في قوله تعالى[349] : "ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعا"[350].

12- تبدل فاء من القاف. ورد معزواً إلى قيس بن العيزارة الهذلي:

بما هي مقْناةٌ أَنيقٌ نَباتُها
مرب فتَهواها المخاض النوازع [351]

فمقناة بالقاف معناها الموافقة لكل من نزلها من قوله "مقاناة البياض بصفرة: أي يوافق بياضها صفرتها، ولكن جاء نص في إصلاح المنطق يشير إلى أن "المقناة " المكان الذي لا تطلع عليه الشمس[352]. وعن الأصمعي أن (مفناة) بالفاء لغة هذيل[353] ويرى أحمد علم الدين أن لا تعاقب بين الفاء والقاف صوتياً، و"المفناة" جاء عن الأصمعي أنها لهجة هذيل وهذا يتعارض مع ما عزي إلى قيس بن عيزارة، وهو من هذيل وجاء بالقاف في ديوان قبيلته؛ ولهذا يرجح أن هذا تصحيف. والدليل عدم ورود شاهد لمقناة إلا بالقاف[354].

13-انفردت هذيل بقلب الألف في الاسم المقصور ياء عند إضافته لياء المتكلم، ثم تدغم فيقولون، عصي، فتَي، والمشهور في لغة العرب أن الاسم المقصور يبقى على حاله حيث تبقى الألف كما هي بعد إضافة ياء المتكلم، فيقول فتاي، هواي، عصاي[355]. ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي يرثي أبناءه:

سبقوا هوي وأَعنَقوا لِهواهمو
فتخرموا ولكُل جنب مصرع[356].

وعليه جاءت قراءة "فمن تبع هداي"[357] على هدي، وهي لغة هذيل البحر[358]. "وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والجحدري وعلي "محيي" بتشديد الياء الثانية من غير ألف[359]، وذلك في قوله تعالى: "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين"[360]، وكذلك قرأ ابن أبي

إسحاق والجحدري "عصي "بدل" عصاي"[361] في قوله تعالى: "قال هي عصاي أتوكأ عليها"[362].

14-"الاستنطاء" حيث تقلب عين (أعطى) نونا لمشابهتها لها في المخرج، يشاركها في هذه الظاهرة حمير وسعد بن بكر والأزد وقيس والأنصار ووائل.[363] وعليه "قرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلمة رواية عن النبي - صلى الله عليه وسلم- "أنطيناك" وهي لغة في العطاء"[364]. وذلك في قوله تعالى: "إنا أعطيناك الكوثر"[365]، "روى الشعبي أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم – قال لرجلٍ: أنطه كذا وكذا، أي أعطه."[366]

15-إبدال الظاء من الضاد في لغتها، فتقول: "فاظت" بدل فاضت تشاركها في هذه الظاهرة تميم وضبة وقضاعة وطيء[367].

16-تسهيل الهمزة، "ولما كانت هذيل ممن يكسرون حروف المضارعة على النحو الذي سبقت الإشارة إليه في أصوات اللين القصيرة فإنه إذا ولي أصوات اللين القصيرة همزة، فإنها قد تصير صوت لين طويلاً مماثلاً للكسرة السابقة في حرف المضارعة اقتصاداً في الجهد العضلي وتحقيقاً للتجانس بين الكسر والياء"[368]، من ذلك قولهم "تيمنه" بدل "تأمنه"، و"تيلمون" بدل "تألمون" وبهذه القراءة قرأ ابن مسعود، وبعض تلاميذه من الكوفيين"[369].

17- إبدال السين ثاء أحياناً في بعض ألفاظ هذيل، مثل: "ثاخ"بدل "ساخ"، كما في قول أبي ذؤيب:

قَصر الصبوح لَها فَشَرّج لَحمها

بِالني فَهي تَثُوخُ فيها الإصبع[370]

ج- حذف أو زيادة صوت من أصوات الكلمة:

1- عزيت أَرجعتُه إلى هذيل[371] أما رجع فيظن أنها لمن عداهم من القبائل العربية[372]، وعليه جاء قوله تعالى: "فإن رجعك الله إلى طائفة منهم ... "[373]، وسلكت هذيل نفس الدرب مع تميم وأهل نجد في بعض من أفعالها؛ فقالت هذيل (أسلكه) في (سلكه).[374] وقالت العرب: "رجعك الله" وقالت هذيل: أرجعك الله.[375]

2 - إسقاط (ما) من (ما زال) من استعمال لغة هذيل[376]، ولعل شبيه هذه اللغة جاء في قوله تعالى "تالله تفتؤ تذكر يوسف..."[377]، وهو حذف ينضوي تحت ما يعرف بالاقتصاد اللغوي للتخفف والتسريع حين كثر الاستعمال وأمن اللبس.

3 - حذف التاء الحالة محل الفاء في (فتَعل) مثل قولهم تقيت وهو يتقي ويتسع حيث تجاورت التاءان حذفت إحداهما تخفيفاً. وقيل: إن هذه خصيصة لغوية هذلية[378] وقيل إنها لتميم وأسد.[379] ومن هنا عزيت (تَخَذَ) إلى هذيل، قال أبو جنْدب:

تَخِذْتُ غُران إثْرهم دليلا

وفَروا في الحِجازِ لِيعجِزوني[380]

4 - حذف عين ما جاء عن وزن فاعل، إذا كانت عينه همزة، فمن ذلك ما رواه صاحب المخصص عن أبي زيد "الرائد: الذي يرسل في التماس النجعة، والجمع رواد، ففي شعر هذيل: راد – أي رائد"[381]. والشاهد قول أبي ذؤيب:

فَباتَ بِجمعٍ ثُم تَم إلى مِنى

فَأصبح راداً يبتَغي المزج بِالسحـ ـل[382]

ومثله: سار- أي سائر، كما في قوله أيضاً:

و سود ماء المردِ فاها؛ فَلونُه

كلَون النؤور فَهي أَدماء سارها[383]

5 - استخدام (إذن) بدل (إذا) بمعنى إذ ذاك، وجاء في لغتهم (أو آنئذ)[384]، قال أبو ذؤيب:

تَواعدنا الربيقَ لَنَنْزِلَنْه ولَم تَشْعر إِذَن أَنّي خَليفُ[385]

6 - حذف نون (مِن)، والمعلوم أن هذه الخصيصة من خصائص لغة زبيد وخثعم من قبائل اليمن[386] والشاهد قول أبي صخر الهذلي:

كأنهما مـ ِ ألآن لم يتَغيرا

وقَد مر بِالدارين مِن بعدِنا عصـ ـر[387]

وهي ظاهرة موجودة في بعض اللغات السامية، ففي العبرية تحذف نون (مِن) إذا دخلت على معرفة، كما نجد هذه الظاهرة في لهجة أهل دمشق المعاصرة، ولعلها بأثر كنعاني سرياني قديم، وهو من قبيل الاقتصاد اللغوي حين يؤمن اللبس.

7 - تميل هذيل إلى تخفيف النون في اسم الإشارة "ذانك" وكسرها وإتباعها بياء لتصبح" ذانِيك"[388] تشاركها في ذلك تميم، وقراءة قريش بالنون المشددة دون ياء، فقد قرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل عن ابن كثير وعباس عن أبي عمرو "فذانِيك"[389]، وذلك في قوله تعالى: "فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملإيه"[390].

8 - من الأمثلة التي تدل على ميل هذيل للاختصار ما جاء من أنهم كانوا يقولون: "اللـ ذ" في الذي[391] واستشهد لها بقول الهذلي:

فَكُنْتُ والأمر الذي قَد كِيدا

كاللذْ تَربى ريشُه فَاصطِيدا[392]

والأرجح أن هذا الحذف هنا للضرورة الشعرية؛ لمجيئها بإثبات الياء وحذفها في البيت نفسه.

وتجمع هذيل الذي على (اللاذون) في حال الرفع مقابل (الذين) التي تلزم حالاً واحدة في الفصحى.و يمكن تفسير هذه الظاهرة تاريخيا؛ إذ إن اللغات السامية القديمة كانت تلزم في صيغة جمع المذكر السالم اللاحقة (يم) واختارت العربية الشمالية إبدال الميم نوناً، فآلت إلى (ين) التي مازالت في لهجاتنا العامية المعاصرة، ثم اختارت حين طورت نظام الإعراب في أواخرها أن تكون علامات الإعراب قرينة صوتية للدلالة على وظيفة الكلمة في الجملة من حيث الفاعلية والمفعولية، وغيرها فأبدلت الياء واواً في حال الرفع، وأبقت على الصيغة القديمة بالياء في حال النصب والجر، وفي الوقت الذي لم تخضع معظم اللهجات العربية الفصيحة صيغة (الذين) للتغيير فجعلتها جامدة، اختارت هذيل أن تخضعها لقاعدة التغيير فعدتها متصرفة وقد التفت صاحب "شرح الكافية" إلى هذه الظاهرة بقوله: "وأما هذيل فيشبهونه بصفات الذكور العقلاء فيعربونه، ويقولون: "نُصِر الذون هدوا على الذين كفروا" وكذا يفعلون بـ"اللائين"، وهو جمع "اللائي" فيقولون: "لُعِن اللاءون كفروا"[393].

9 - حذف الياء من الفعل المنقوص وتسكين ما قبلها؛ لأنه كثير في كلامهم. وهذا ما عده سيبويه شاذاً، والشائع أن يقال: لا أقضي، ويرمي، ويغزو، إلا أنهم قالوا: "لا أدر في الوقف[394]. وهذه اللهجة هذلية[395] وعلى هذا قرأ أهل المدينة والكسائي وأبوعمرو: يأت[396] من قوله تعالى: "يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه"[397]، "والاجتزاء بالكسرة عن الياء كثير في لغتها[398].

10 -تحول ما جاء عن صفة على وزن فَعل إلى فَعيل."قال: هذيل تقول: (سميج) و(نذيل)، أي: نذل وسمج[399]، وعلى هذا جاء قوله تعالى: "خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين[400]."

11-حذف ياء المتكلم عند الوقف[401] وعلى هذا قرأ أبوعمرو[402] "فيقول ربي أكرمن"[403] و"فيقول: ربي أهانن"[404] وينسب هذا صاحب المهذب إلى هذيل[405] في قراءة قوله تعالى: "فلا تَسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين"[406] وعليه جاء الرسم القرآني، "نَبغ"، وذلك في قوله تعالى: "ذلك ما كنا نَبغ فارتدا على آثارهما قصصاً"[407] "وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن زكوان "نبغ" بغير ياء في الحالين: الوصل والوقف، وهي لغة هذيل"[408].

12-الوقوف على الاسم المنقوص بحذف يائه وتسكين ما قبلها في حال التنكير والتعريف[409]. وهذا الوصف دون العزو موجود في كتاب سيبويه[410] وعلى هذا جاءت قراءة أهل المدينة وأبي عمرو "المهتد"[411] من قوله تعالى: "ومن يهد الله فهو المهتد."[412]

13-تتخفف هذيل من الألف اللينة في بعض كلامها، كقولهم: "رب" بدل "ربى" و"ربه" بدل "رباه"[413].

14- الحذف من وسط الكلمة: إن "...الفعل الأجوف تحذف عينه في الأمر حتى لا يلتقي ساكنان، فإذا حرك آخر الفعل لاتصاله بألف التثنية أو واو الجمع رجعت عينه المحذوفة؛ لانتفاء علة الحذف، ولكنها قد تظل محذوفة عند هذيل[414]، فيقولون: "بِعا يا رجلان، وبِعوا يا رجال" وعليه قراءة ابن مسعود "فقُلا له قولاً ليناً"[415] بضم القاف من غير واو خلافاً لما عليه الجمهور[416].

15-حذف الهمزة بعد "يا" النداء في لغتها، كما في قول مالك بن خالد الخناعي:

تَنادوا فَقالُوا: ياَل ِلحيان ماصِعوا
عن المَجدِ حتّى تُثْخِنُوا القَوم بِالضربِ[417]

وقول صخر الغي:

ولَستُ بِمضطَر ولا ذي ضراعةٍ
فَخَفض علَيك القَولَ يابا المثَلم[418].

والغرض من هذا النوع من الحذف عامة إنما هو التخفف من الجهد العضلي."[419]

16-حذف همزة المضارعة من بعض الأفعال في لغته فقد "ذكروا أن الفراء حكى أن هذيلاً تقول: سعده الله بمعنى أسعده"[420].

أهم النتائج

1- كنانة التي أخذت عنها اللغة هي كنانة بن خزيمة بن مدركة العدنانية، وليست كنانة بن تغلب، أو كنانة بن بكر.

2- ليس ثمة تناقض حقيقي في ما جاء في صحيفة أبي نصر الفارابي من القول إن قريشًا أفصح العرب، ثم طيه ذكرها ضمن القبائل الست التي أخذت عنها اللغة؛ ذلك أن قريشاً بطن من بطون كنانة، كما يثبت البحث بتتبع نسب القبيلتين والمقارنة بينهما؛ إذ إن كنانة عمارة أطلق عليها وعلى أخواتها اسم قبيلة؛ لاستغنائها واستقلالها بذاتها عن بقيتها.

3- إن خمساً من القبائل الست التي أخذت عنها اللغة عدنانية، ولم يؤخذ إلا عن قحطانية واحدة، بل لم يؤخذ إلا عن بعضها، وهي قبيلة طيء، وذلك للاختلاف البين بين العربية الشمالية والعربية الجنوبية، مما يدل على وعي اللغويين العرب في زمن جمع اللغة، وحرصهم على الجمع من لغات متقاربة أصلها واحد.

4- فسر البحث الأخذ عن "بعض" كنانة، و"بعض" طيء، في حين أخذ عن سائر القبائل الأخرى - تفسيراً يقوم على الربط بين نسب القبيلة، وموقعها الجغرافي، وكونها جمجمة أو غير جمجمة.

5- يرجح أنه أخذ عن بعض طيء؛ لعدة أسباب:

أ-كونها قحطانية سكنت شمال الجزيرة منذ القدم، فخالطت القبائل العدنانية، واكتسبت خصائصها، مما جعل الأخذ عنها بمعيار اللغويين ممكناً، فهي عدنانية اللسان، وإن كانت جنوبية الأرومة.

ب- كثرة شعرائها، وغزارة إنتاجها الشعري الرفيع، واشتهار رجالاتها ثقافياً وسياسياً.

ج- أخذ عن بعضها فقط؛ لكبرها وانتشارها في العراق والشام، ومخالطتها للفرس والروم، ويرجح أنه أخذ عن بطونها البدوية التي ظلت منعزلة في جبلي أجأ وسلمى، شمالي نجد.

6- أخذ عن بعض كنانة؛ لكثرة بطونها وجماهيرها، وتعدد منازلها وانتشارها وتنقلها بين البادية والحاضرة، مما جعل بعضها فصيحاً، وبعضها ليس كذلك.

7- من خلال الاستقراء العام لنسب القبائل، ومنازلها، وأحجامها، مع مقارنتها بما ورد في الصحيفة يصل البحث إلى المعايير التي تحكم الأخذ عن القبائل، أو الترك، وهي:

أ- كبر حجم القبيلة + كونها جمجمة + انتشارها بين بادية وحاضرة يؤدي إلى اختلاف لغوي بينها؛ إذن يؤخذ عن بعضها البدوي.

ب-كبر حجم القبيلة + كونها جمجمة + ثبات في البادية يؤدي إلى خصائص لغوية واحدة؛ إذن يؤخذ عنها برمتها.

ج- صغر حجم القبيلة + تكتل اجتماعي + ثبات في البادية يؤدي إلى خصائص لغوية واحدة، إذن يؤخذ عنها برمتها.

8- إن قريشاً - وإن كانت حضرية - خالفت القاعدة العامة؛ لأنها كانت تمثل الحكم والرقيب والمهيمن ثقافياً واقتصادياً ودينياً وسياسياً؛ مما جعلها وصياً وسادناً للعربية، تنتقي من لغات القبائل أفضلها، وتجعلها لغة ثقافية أدبية مشتركة تتداولها في المحافل العامة.

9- الظواهر اللغوية الخاصة بكنانة قليلة نسبياً، جلها ينصب على المفردات التي نزل بها بعض ألفاظ القرآن الكريم، وعددها كما أحصاها البحث (24) مفردة، واختصت بتسع خصائص صرفية: منها سبع في إبدال صوت بصوت، واثنتان في حذف بعض الأصوات، وخصيصة إعرابية واحدة.

10- إن هذيلاً وإن كانت غير جمجمة شكلت نسيجاً خاصاً بها، فالظواهر اللغوية الخاصة بها تفوق كنانة وغيرها، فالمفردات الخاصة بها التي وردت في القرآن الكريم، وفي ديوانها حسبما أحصاها البحث (76) مفردة، وخصائصها الصرفية أكثر وأعقد مما نجده عند كنانة، فقد بلغ عدد مرات إبدالها حركة بأخرى(8)، وإبدال صوت بصوت (16)، وحذف أو زيادة صوت (15).

11- إن القراءات القرآنية التي جاءت معزوة إلى ظواهر لغوية هذلية أكثر من كنانة بكثير.

12- إن قلة الظواهر اللغوية الخاصة بكنانة والمعزوة إليها مرجعه العلاقة الوثيقة بينها وبين قريش؛ مما جعل لغتها، في معظمها، تمثل الأصل الذي يقاس عليه، لا المخالف له.

13- إن شواهد الشعر الهذلية، وشعر هذيل عموماً منسوب إلى قائله، ومجموع في ديوانها؛ مما جعل تتبع الظواهر اللغوية لها ممكناً وواضحاً وقابلاً للاستقراء، في حين لا نجد لكنانة شيئاً كهذا.

14- الاختلافات بين كنانة وهذيل من جهة، والعربية المشتركة من جهة أخرى، ليست بالكثيرة التي تجعل من لهجات القبائل التي أخذت عنها اللغة متباينة، تؤهلها لأن تكون لغة مستقلة أو غير فصيحة، فهي غالباً تشترك معاً في جل الظواهر والخصائص، وإنما تختلف في هذا القليل الذي ذكره اللغويون، وقرأ به القراء؛ مما سوغ لعلماء اللغة في حينه أن ينظروا إلى هذه اللهجات على أنها تنتمي إلى لغة واحدة، وهي روافد تصب جميعاً في مخزون جمعي يمتاح منه العرب جميعاً، وما إشارتهم إلى المخالف من لهجات تلك القبائل إلا باعتباره الخارج عن المألوف والشائع المشترك بينهم.

الهوامش

(1) السيوطي، الاقتراح، ط1، ص56.

(2) انظر: مريخ، العربية الجنوبية ولهجاتها، ط1، 2000م، ص74، 75، 85-88.

(3) ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، ج1، ص11.

(4) السلوم، دراسة اللهجات العربية القديمة، ط1، 1406هـ، ص9.

(5) أنيس، في اللهجات العربية، ط8، ص216.
(6) المرجع السابق، ص17.
(7) الزبيدي، تاج العروس، ص 323. وانظر: الجوهري، الصحاح، ط 1399هـ-1979م، ص 2188.
(8) ابن منظور، اللسان، ج 13 (كذن)، وانظر تاج العروس، 324/9.
(9) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ط1، ص359، 377، 383، 408. الذهبي، المشتبه في الرجال، ج2، ص544. وانظر: تاج العروس 324/9، وانظر: ابن دريد، الاشتقاق، ص540.
(10) كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج3، ص996.
(11) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 948/3، ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج3، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، ص339.
(12) القلقشندي، ص 13.
(13) سيبويه، الكتاب، ج1، د.ط.، 1395هـ-1975م، ص34، 56.
(14) الاقتراح، ص 56.
(15) رابين، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ط1، 2002م، ص63.
(16) الخصائص 253/1.
(17) الاقتراح، ص56.
(18) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 3، ص 313.
(19) المصدر السابق، ص323.
(20) انظر: السعران، علم اللغة، عام 1962، ص327، 331. عمايرة، في نحو اللغة وتراكيبها، ط1، ص40: 42.
(21) العقد الفريد، 321/3.
(22) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، ص211، ولمزيد من تأكيد فصاحة قريش، انظر: المصدر نفسه، ص209، 212.
(23) أبو العباس، ثعلب، مجالس ثعلب، ط5، د.ت، جـ1، 81.
(24) المصدر السابق، 81/1.
(25) دراسة اللهجات العربية القديمة، ص 13.
(26) العقد الفريد، 3 / 336.
(27) المصدر السابق، الصفحة نفسها.
(28) المصدر السابق، 340/3، وانظر: الاشتقاق، ص27، 28.
(29) العقد الفريد، 340/3. واد تهامي بين (يلملم) ومركوب يبعد جنوب مكة بـ(121كم). البلادي، معجم معالم الحجاز، مكة، دار مكة للنشر والتوزيع، ط1، 1400هـ-1980م، (سعيا) 202/4.
(30) تعرف اليوم بحلبة متعان، وهي واد يأخذ معظم مياهه من جبل (عفف) ومياه الشراة الواقعة شرق الليث إلى الجنوب، معجم معالم الحجاز، (الشاقة الشامية)، 9/5.
(31) الأصفهاني، بلاد العرب، دط، دت، ص23.
(32) اللهجات في كتاب سيبويه، ص58.
(33) الجندي، اللهجات العربية في التراث، ق1، ط عام 1983، ص252.
(34) الأنعام، 111.
(35) الكهف، 55.
(36) السلوم، دراسة اللهجات العربية القديمة، ط1، ص10.
(37) المرجع السابق، ص 12.
(38) أبو القاسم بن سلام، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ط عام 1404 هـ-1984م، ص45.
(39) البقرة، 13.
(40) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص48.
(41) البقرة، 65.
(42) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص48.
(43) البقرة، 144.
(44) البقرة، 149.
(45) البقرة، 144.
(46) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص65-66.
(47) آل عمران، 49.
(48) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص67.
(49) آل عمران، 77.
(50) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص72.
(51) آل عمران، 139.
(52) محمد، 35.
(53) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 95.
(54) الانعام، 44.
(55) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص120.
(56) التوبة، 2.
(57) التوبة، 3.
(58) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص128.
(59) يونس، 61.
(60) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص143.
(61) هود، 113 .
(62) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص162.
(63) النحل، 81.
(64) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص176.
(65) الكهف، 17.
(66) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص180.
(67) الكهف، 60.
(68) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص226.
(69) سبأ، 11.
(70) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص255.
(71) الذاريات، 10 – 11 .
(72) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص256.

(73) الذاريات، 39.
(74) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص270.
(75) الواقعة، 86 – 87.
(76) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص280.
(77) الجمعة، 5.
(78) لغات قبائل الواردة في القرآن الكريم، ص312.
(79) عبس، 13، 14، 15.
(80) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص306.
(81) المرسلات، 11 - 12 .
(82) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص331.
(83) العاديات، 6.
(84) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، ط1، ص205.
(85) البقرة، 57.
(86) اللسان (غشش).
(87) آل عمران، 39.
(88) عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج1، 488.
(89) الأعراف، 44.
(90) معجم القراءات، 56/3.
(91) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص66-67.
(92) آل عمران، 49.
(93) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص96 – 97.
(94) الأنعام، 111.
(95) معجم القراءات، 44/1.
(96) البحر المحيط، 60/1، 61.
(97) البقرة، 11.
(98) الفيومي، المصباح المنير، ج 1، د . ط، د . ت، ص145.
(99) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1، ط3، ص310.
(100) المصباح المنير، 145/1.
(101) اللهجات في كتاب سيبويه، ص428.
(102) اللسان (دأل).
(103) اللسان (خلي).
(104) اللسان (وقي).
(105) دراسة اللهجات العربية القديمة، ص34. وانظر: عبد الحميد، شرح شذور الذهب، ص46-47، وانظر: اللسان (أذن).
(106) طه، 63.
(107) العقد الفريد، 3 / 338، وانظر: الاشتقاق، ص42.
(108) العقد الفريد، 3 / 338.
(109) الاقتراح، ص56
(110) ابن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، 1405هـ-1985م، ج1، 423. وشرح المفصل 4/9.
(111) الصحاري، الأنساب، ج1، ط2، ص260.
(112) المرجع السابق، 263/1.
(113) المرجع السابق، ص271.
(114) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
(115) الاقتراح، ص 56
(116) الأنساب 252/1، 283.
(117) الطيب، من لغات العرب، لغة هذيل، ص64.
(118) العقد الفريد 338/3، والاشتقاق، ص 176، 177.
(119) العقد الفريد 339/3.
(120) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص163.
(121) عرنَة واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثِنية شرق مكة.." انظر: البلادي، معجم معالم الحجاز، ط1، (عرنة)، 81/6.
(122) عرفَة: هو المشعر الأقصى من مشاعر الحج، على 23 كم شرق مكة. المرجع السابق، 75/6.
(123) بطْن نُعمان: واد يحف جنوب عرفات. بلاد العرب، ص20.
(124) هما نخلتان، اليمانية والشامية. المرجع السابق، ص23.
(125) كبكب يقع بين وادي نعمان جنوباً شرقاً، وعرنة منه غرباً وشمالاً، معجم معالم الحجاز (كبكب)، 187/7.
(126) وتعرف بالبهيتة.
(127) اسم مكان يطلق على الصحراء الواقعة شمالي شرقي (عشيرة) على ضفة العقيق من الشرق إلى قرب بركة (زبيدة).
(128) بلاد العرب، ص 17، 27.
(129) يعرف اليوم الرجيع بالوطِية (الوطأة): هو ماء شرق (عسـفان)، معجم معالم الحجاز، الرجيع، 35/4.
(130) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج2، د.ط، ص319.
(131) انظر: العقد الفريد، 336/3.
(132) الاقتراح، ص57.
(133) ابن السكيت، إصلاح المنطق، ط3، ص175، 176.
(134) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص50.
(135) البقرة، 90.
(136) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص62.
(137) البقرة، 264.
(138) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 69.
(139) آل عمران، 113.
(140) الزمر، 9.
(141) طه، 130.
(142) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص71.
(143) آل عمران، 125.
(144) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، 85.
(145) النساء، 100.
(146) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص91.
(147) المائدة، 20.
(148) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص94.
(149) الأنعام، 6.

(150) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص112.
(151) الأنفال، 29.
(152) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص117.
(153) الأنفال، 65.
(154) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص122.
(155) التوبة، 16.
(156) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص123.
(157) التوبة، 28.
(158) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص124.
(159) التوبة، 38.
(160) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، 124.
(161) التوبة، 112.
(162) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص128.
(163) يونس، 71.
(164) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص129.
(165) يونس، 92.
(166) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 141.
(167) هود، 100 .
(168) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص159.
(169) النحل، 58 .
(170) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 172.
(171) الإسراء، 84 .
(172) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 177.
(173) الكهف، 22 .
(174) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، 178.
(175) الكهف، 27 .
(176) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 183.
(177) الكهف، 110.
(178) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم الهامش/ص184.
(179) السكري، شرح أشعار الهذليين، ج1، ص144.
(180) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص167.
(181) الاسراء، 27.
(182) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص231.
(183) يس، ص51 .
(184) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص234.
(185) الصافات، 10.
(186) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص241.
(187) ص، 17.
(188) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص255.
(189) الذاريات، 17.
(190) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص257.
(191) الذاريات، 59 .
(192) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص265.
(193) القمر، 13.
(194) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص272.
(195) الحديد، 16.
(196) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص291.
(197) الحاقة، 17.
(198) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص297.
(199) نوح، 13، 14.
(200) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص308.
(201) النبأ، 24.
(202) اللسان (برد).
(203) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص309.
(204) النبأ، 34.
(205) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص317.
(206) التكوير، 24.
(207) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 324.
(208) المصدر السابق، الصفحة نفسها.
(209) الغاشية، 16.
(210) لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص326.
(211) البلد، 13، 14.
(212) اللسان (سغب).
(213) حمران، معجم الفصيح من اللهجات العربية، وما وافق منها القراءات القرآنية، ص586.
(214) اللسان (وذل).
(215) المصدر نفسه، والموضع نفسه.
(216) المصدر نفسه (خيط).
(217) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، د.ط، د.ت، ص31.
(218) اللسان(ضحج)، الجمهرة 151/3.
(219) اللسان (جحش).
(220) شرح أشعار الهذليين، 137/1.
(221) شرح اشعار الهذليين، 136/1.
(222) اللهجات العربية في التراث، 159/1.
(223) المزهر، 129/2.
(224) الجمهرة، 159/1.
(225) اللسان (تبب).
(226) السابق نفسه (حسب).
(227) السابق نفسه (شبج).
(228) السابق نفسه (سمج).
(229) السابق نفسه (غنج).
(230) السابق نفسه (سرح).
(231) السابق نفسه (كرم).
(232) السابق نفسه (سبد).
(233) السابق نفسه (تهر).
(234) السابق نفسه (طغي).
(235) السابق نفسه (حمز).
(236) السابق نفسه (غطرس).

(237) السابق نفسه (خمش).
(238) السابق نفسه (شيح).
(239) السابق نفسه (سنع).
(240) السابق نفسه (نعم).
(241) معجم الفصيح من اللهجات العربية، ص595.
(242) اللسان (عوق).
(243) السابق نفسه (سخل).
(244) السابق نفسه (قمعل).
(245) السابق نفسه (نمل).
(246) السابق نفسه (صوم).
(247) السابق نفسه (قين).
(248) السابق نفسه (كره).
(249) اللسان (متى)، والمغني، 111/1.
(250) معجم الفصيح من اللهجات العربية، ص366.
(251) السابق، ص386.
(252) السابق، ص392.
(253) السابق، ص398.
(254) السابق، ص429.
(255) السابق، ص436.
(256) السابق، ص470، 471.
(257) السابق، ص514.
(258) السابق، ص537 .
(259) السابق، ص556 .
(260) السابق، ص589 .
(261) البحر المحيط 449/6.
(262) النور، 31 .
(263) البحر المحيط 449/6.
(264) ابن جني، الخصائص، ج3، ط2، ص183، 184.
(265) ابن سيده، المخصص، س 12، د.ط، د.ت، ص48.
(266) شرح أشعار الهذليين، 56/1
(267) اللسان (نجد).
(268) شرح أشعار الهذليين، 319/1.
(269) البحر المحيط، 23/1-24.
(270) البحر المحيط، 343/7.
(271) يس، 60.
(272) يوسف، 87.
(273) معجم القراءات، 327/4.
(274) الفاتحة، 5.
(275) معجم القراءات، 17/1.
(276) معجم القراءات، 86/3
(277) الأعراف، 62.
(278) انظر: معجم القراءات، 573/3-577.
(279) يونس، 58.
(280) معجم القراءات، 395/7.
(281) سبأ، 50.
(282) من لغات العرب، لغة هذيل، ص40.
(283) طه، 97.
(284) البحر المحيط، 276/6، 424/7.
(285) البحر المحيط، 448/8.
(286) الانشقاق، 19.
(287) البحر المحيط، 269/5.
(288) هود، 113.
(289) اللسان (مرأ).
(290) مريم، 91، 92.
(291) البحر المحيط، 213/6.
(292) انظر: معجم القراءات، 147/3
(293) انظر: السابق، الموضع نفسه.
(294) انظر: معجم القراءات، 146/3-147.
(295) الأعراف، 138.
(296) معجم القراءات، 542.
(297) الحجر، 14.
(298) الكتاب 107/4، 108.
(299) المصدر نفسه، ص 108.
(300) المصدر نفسه، ص 440.
(301) مكي بن أبى طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع، ج1، عام 1394 هـ، 1974م، ص316.
(302) الكتاب، 146/4.
(303) البحر المحيط، 184/3، 185.
(304) السابق، 184/3.
(305) النساء، 11.
(306) الطارق، 14.
(307) معجم القراءات 151/4.
(308) هود، 111.
(309) انظر: معجم القراءات، 144/4-152.
(310) النساء، 58.
(311) معجم القراءات، 94/2.
(312) الأحقاف، 33.
(313) لمزيد من التفصيل انظر: معجم القراءات، 514/7-515.
(314) اللهجات العربية في التراث، 104/1. والمزهر، 222/1. وانظر: ابن الجوزي، النشر في القراءات العشر، ص22.
(315) المؤمنون، 25.
(316) اللسان (فحح).
(317) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص173.
(318) اللهجات العربية في التراث، 63/1.
(319) شرح أشعار الهذليين، 1169/3.
(320) اللهجات العربية في التراث، 63/1.
(321) المزهر، 221/1.

(322) التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، ج2، ص403.
(323) المرجع السابق، ج2، 791-792.
(324) ديوان ذي الرمة، ج1، ص369.
(325) الجاحظ، الحيوان، ط3، ج7، ص148.
(326) اللسان (وضأ).
(327) المخصص، 54/5.
(328) الجمهرة، 250/1.
(329) اللسان (وكف).
(330) معجم القراءات، 311/4.
(331) المرجع السابق، الموضع نفسه.
(332) يوسف، 76.
(333) شرح ديوان الهذليين، 938/2.
(334) الاشتقاق، ص513.
(335) اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص168.
(336) اللسان (لعل).
(337) شرح أشعار الهذليين، 337/1 .
(338) من لغات العرب لغة هذيل، ص 49، 50.
(339) الخصائص، 65/2.
(340) المخصص، 22/14.
(341) اللسان (وزع)، وشرح أشعار الهذليين، 337/1.
(342) شرح أشعار الهذليين، 38/2.
(343) اللسان، (أتى).
(344) شرح أشعار الهذليين، 954/2. وتاج العروس "أيم".
(345) انظر: من لغات العرب لغة هذيل، ص52.
(346) البحر المحيط، 60/1.
(347) هود، 77
(348) البحر المحيط، 151/7.
(349) معجم القراءات، 110/6.
(350) العنكبوت، 33.
(351) اللسان (قنو)، وشرح أشعار الهذليين، 593/2.
(352) إصلاح المنطق، ص375.
(353) اللسان (فني).
(354) اللهجات العربية في التراث، 473/2.
(355) اللهجات العربية في التراث 539/2، وانظر: ابن عقيل 89/2، 90.
(356) شرح أشعارالهذليين، 7/1، وانظر: ابن عقيل، 90/2.
(357) البقرة، 38.
(358) البحر المحيط، 169/1.
(359) معجم القرءات، 602/2.
(360) الأنعام، 162.
(361) معجم القراءات، 422/5-423.
(362) طه، 18.
(363) اللسان (عطي)، المصباح، 281/2، المزهر، 222/1.
(364) معجم القراءات، 613/10.
(365) الكوثر، 1.
(366) معجم القراءات، 613/10.
(367) اللسان (رجع).
(368) من لغات العرب لغة هذيل، ص54، 55.
(369) البحر المحيط، 499/2، والكشاف، 327/1.
(370) لمزيد من التفصيل انظر: من لغات العرب لغة هذيل، ص118-120، وشرح أشعار الهذليين، 33/1.
(371) المصباح، 235.
(372) اللهجات في كتاب سيبويه، ص399.
(373) التوبة، 83.
(374) الصحاح، 1591/4.
(375) المصباح، 235/1.
(376) دراسة اللهجات العربية القديمة، ص24.
(377) يوسف، 85.
(378) انظر: شرح أشعار الهذليين، 354/1.
(379) تفسير القرطبي، 234/1.
(380) شرح أشعار الهذليين، 354/1.
(381) المخصص، 150/13.
(382) اللسان (رود).
(383) شرح أشعار الهذليين، 73/1، اللسان (سير).
(384) شرح أشعار الهذليين، 184/1.
(385) شرح أشعار الهذليين، 183/1.
(386) ابن هشام، التصريح على التوضيح، ج2، ص29.
(387) شرح أشعار الهذليين، 956/2.
(388) البحر المحيط، 118/7، ولمزيد من التفصيل في أوجه القراءات بها، انظر: معجم القراءات، 40/7-41.
(389) معجم القرءات، 40/7 .
(390) القصص، 32.
(391) اللهجات العربية في التراث، 689/2.
(392) اللسان (لذي).
(393) الشافعي، شرح الكافية، جـ1، 107.
(394) الكتاب، 184/4.
(395) اللسان (لذي).
(396) تفسير القرطبي، 96/9، محيسن، المهذب في القراءات العشر، ط2، 1382 هـ-1978م، ص327.
(397) هود، 105.
(398) انظر: البحر المحيط، 262/0.
(399) الكتاب، 30/4. اللسان، 301/2.
(400) النحل، 14.
(401) الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ص 113 .
(402) الكتاب، 186/4 .
(403) الفجر، 15.

(404) الفجر، 16.
(405) المهذب في القراءات العشر، ص318.
(406) هود، 46.
(407) الكهف، 64
(408) معجم القراءات، 257/10
(409) انظر: الإتحاف، ص113، 118.
(410) الكتاب، 183/4.
(411) السبعة في القراءات، ص386، والمهذب، ص390.
(412) الإسراء، 97.
(413) اللسان (ربب).
(414) لغات العرب لغة هذيل، ص67.
(415) طه، 44.
(416) الخصائص، 89/3، 131.
(417) شرح أشعار الهذليين، 465/1.
(418) شرح أشعار الهذليين، 266/1.
(419) من لغات العرب لغة هذيل، ص 95.
(420) معجم القراءات، 142/4.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

آل غنيم، صالحة، 1405هـ-1985م، اللهجات في كتاب سيبويه، جدة، دار المدني، ط1.

ابن جني، أبو الفتح، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، بيروت، دار الهدى للطباعة والنشر، ط2، د. ت.

ابن جني، أبو الفتح، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، 1405هـ-1985م، دمشق، دار القلم، ط1، ج1، 423.

ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 1391هـ-1971م.

ابن دريد، الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام هارون، 1378هـ-1958م، مصر، مؤسسة الخانجي.

ابن دريد، جمهرة اللغة، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، 1970م، القاهرة، دار المعارف، ط3.

ابن سلام، أبو القاسم، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، شرح وتعليق: عبدالحميد السيد طلب، 1404هـ-1984م، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.

ابن سيده، المخصص، تحقيق لجنة التراث القومي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق علي محمد الضباع، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د. ت.

ابن هشام، التصريح على التوضيح، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، د. ط، د. ت.

الأصفهاني، بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، دار اليمامة، الرياض، د. ت.

الأندلسي، ابن عبد ربه، العقد الفريد، بيروت، دار الكتاب العربي، ط2، د. ت.

الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط، دار الفكر، بيروت، ط2، 1398هـ-1969م.

أنيس، إبراهيم، 1992م، في اللهجات العربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8.

البلادي، عاتق بن غيث، 1400هـ-1980م، معجم معالم الحجاز، مكة، دار مكة للنشر والتوزيع، ط1.

التبريزي، الخطيب، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

الجاحظ، أبو عثمان، الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، 1388هـ-1969م، بيروت، دار الكتاب العربي، ط3.

الجمحي، ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، 1974م، القاهرة، مطبعة المدني.

الجندي، أحمد علم الدين، 1983م، اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب.

الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، 1399هـ-1979م، بيروت، دار العلم للملايين، ط2.

حمران، أديب عبد الواحد، 1421هـ-2000م، معجم الفصيح من اللهجات العربية، وما وافق منها القراءات القرآنية، مكتبة العبيكان، الرياض.

الخطيب، عبد اللطيف، 1422هـ-2002م، معجم القراءات، دمشق، دار سعد الدين، ط1.

الدمياطي، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تصحيح وتعليق: علي محمد الضباع، بيروت، دار الندوة، د. ت.

الذهبي، المشتبه في الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د. ت.

ذو الرمة، ديوانه، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، 1980م، بغداد، دار الرشيد.

رابين، تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة عبد الكريم مجاهد، 2002م، عمان، دار الفارس، ط1.

الزبيدي، تاج العروس، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، 1386هـ-1966م.

السعران، محمود، 1962م، علم اللغة، القاهرة، دار المعارف.

السكري، أبوسعيد، شرح أشعار الهذليين، تحقيق عبدالستار أحمد الفراج، 1970م، القاهرة، دار العروبة، ط3.

السلوم، داود، 1406هـ- 1986م، دراسة اللهجات العربية القديمة، بيروت، عالم الكتب، ط1.

سيبويه الكتاب، تحقيق عبدالسلام هارون، 1395هـ-1975م، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

السيوطي، جلال الدين، الاقتراح، تحقيق أحمد محمد قاسم، 1396هـ-1976م، القاهرة، مطبعة السعادة، ط1.

السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د. ت.

الشافعي، جمال الدين، شرح الكافية، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية.

الصحاري، سلمة بن مسلم العوتبي، 1405هـ- 1984م، الأنساب، مطرح، المطبعة الشرقية، ط2.

الطيب، عبد الجواد، من لغات العرب، لغة هذيل، د.ت، جامعة طرابلس، لم تذكر دار النشر.

عبدالحميد، محي الدين، شرح شذور الذهب، د. ت.

عمايرة، خليل، 1404هـ-1984م، في نحو اللغة وتراكيبها، جدة، دار المعرفة، ط 1.

القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الكاتب العربي، ط3، 1387هـ-1967م.

القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الأبياري، 1959م، القاهرة، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط2.

القيسي، أبومحمد مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق محيي الدين رمضان، 1394هـ- 1974، دمشق، مجمع اللغة العربية.

كحالة، عمر رضا، 1378 هـ-1968م، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، دار العلم للملايين.

محيسن، محمد سالم، 1382 هـ-1978م، المهذب في القراءات العشر، الجودرية دار الانوار، ط2.

المرزوقي، ديوان الحماسة، تحقيق عبدالمنعم احمد صالح، 1980م، بغداد، دار الرشيد.

مريخ، عادل محاد مسعود، 2000م، العربية الجنوبية ولهجاتها، أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي، ط1.

المقري، أحمد بن محمد، المصباح المنير، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د. ت.

The Dialects of Kenanah and Huthail in Abi Nasr al-Farabi's Pamphlet

*Iman "M.A." Al-Kilani**

ABSTRACT

This research studies the dialects of two tribes, Huthail and Kenanah among the six tribes mentioned in Abi Nasr al-Farabi's pamphlet. These six tribes are considered the source of language during the protesting era. The research attempts to discover the selection standards which made ancient Arab linguists take from the tribe of Huthail as a whole, and take only from some of Kenanah. It links between the tribes of Quraish and Kenanah through the following up the kinship of the two tribes and their locations. It concludes that Quraish is part of Kenanah from which it took its language.

The research states that particular linguistic features of both tribes: Kenanah and Huthail were poetic citations associated with authentic Quranic verses. The most significant differences in the features are at the levels of semantics, morphology and some of the syntax.

The research tried to state, classify and count these features in order to find out the most important characteristics of the differences in the joint standard literary language.

KEYWORDS: Kenanah's dialect, Huthail's dialect, Abu Nasr al-Farabi's Pamphlet.

* Dept. of Arabic Language, Hashemite University, Zarqa, Jordan. Received on 10/4/2005 and Accepted for Publication on 15/3/2006.

1. السيوطي، الاقتراح. تحقيق: د. أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة - القاهرة، ط 1 عام 1396 هـ 1976 م ص 56
2 انظر: عادل محاد مسعود مريخ،، العربية الجنوبية ولهجاتها، أبو ظبي، منشورات المجمع الثقافي، ط1، 2000م، ص74، 75، 85-88.
3 . ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، بتحقيق محمود محمد شاكر، ج 1 . القاهرة – مطبعة المدني، 1974، ص 11
4. داود السلوم، دراسة اللهجات العربية القديمة . بيروت –عالم الكتب، ط1، 1406هـ -1986م، ص9
5. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية . القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط8، 1992م، ص216
6. السابق، ص17
7 الزبيدي، تاج العروس، ج، دار ليبيا للنشر والتوزيع – بنغازي، عام 1386 هـ – 1966 م، ص 323 . وانظر الجوهري الصحاح. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ج 6، دار العلم للملايين – بيروت، ط 1399هـ 1979م، ص 2188 .
8. ابن منظور، اللسان، ج 13 دار صادر – بيروت، (كنن)، وانظر تاج العروس 9 – 324
9 القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الشركةالعربية للطباعة والنشر - القاهرة، ط1، 1959م، ص 359، 377، 383، 408 . الذهبي، المشتبه في الرجال. تحقيق علي محمد البجاوي، ج 2، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص 544 . وانظر: تاج العروس 324/9، وانظر: ابن دريد، الاشتقاق. تحقيق: عبدالسلام هارون، مؤسسة الخانجي - مصر، عام 1378 هـ - 1958 م . ص 540 .
10 . عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ج 3، دار العلم للملايين – بيروت، 1378 هـ 1968 م، ص 996
11. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة 3 – 948، ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 3، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ص 339
12. القلقشندي، ص 13
13. سيبويه، الكتاب. ت عبدالسلام هارون، ج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، د . ط 1395 هـ . 1975 م ص 34، 56
14. الاقتراح، ص 56
15. تشيم رابين، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة: د. عبد الكريم مجاهد .عمان، دار الفارس، ط1، 2002م، ص63
16. الخصائص 253/1
17. الاقتراح، ص56
18. ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 3، ص 313
19. المصدر السابق، ص 323
20 انظر: محمود السعران، علم اللغة، دار المعارف بالقاهرة، طبعه عام 1962، ص 327: 331 .و د. خليل عمايرة في نحواللغة وتراكيبها، دار المعرفة – جدة، ط 1، 1404 هـ – 1984 م، ص 40: 42
21. العقد الفريد 3 – 321
22 السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص 211، ولمزيد من تأكيد فصاحة قريش انظر: المصدر نفسه ص 209: 212 .
23. انظر: أبو العباس ثعلب، مجالس ثعلب، تحقيق: عبد اسلام هارون .القاهرة – دار المعارف . ط5، د.ت، جـ 1، 81
24 (السابق: 81/1)
25. دراسة اللهجات العربية القديمة، ص 13
26. العقد الفريد 3 / 336
27. المصدر السابق . الصفحة نفسها
28. لسابق 340/3، وانظر: الاشتقاق ص 27، 28
29 . ا العقد الفريد 340/3
21واد تهامي بين (يلملم) ومركوب يبعد جنوب مكة بـ (121كم). عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز. مكة- دار مكة للنشروالتوزيع، ط1، 1400هـ-1980 م.: (سعيا) 202. /4
30. تعرف اليوم بحلبة متعان . وهي واد يأخذ معظم مياهه من جبل (عفف) ومياه الشراة الواقعة شرق الليث إلى الجنوب . معجم معالم الحجاز، (الشاقة الشامية) 9/5
31 الأصفهاني، بلاد العرب. تحقيق حمد الجاسر ود. صالح العلي، دار اليمامة – الرياض، دط، دت، ص23
32. اللهجات في كتاب سيبويه، ص58
33. أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، ق1، الدار العربية للكتاب، ط عام 1983، ص252
34. (الأنعام: 111)
26 (الكهف: 55) .
35. (الكهف: 55)
36. داود السلوم، دراسة اللهجات العربية القديمة، عالم الكتب - بيروت، ط 1، 1406 هـ – 1986م، ص10
37 . المرجع السابق، ص 12
38 أبو القاسم بن سلام، لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، شرح وتعليق د. عبد الحميد السيد طلب، مطبوعات جامعة الكويت – الكويت، ط عام 1404 هـ – 1984م . ص 45 .
39. (البقرة: 13)
40. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 48
41. (البقرة: 65)
42. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 48
43. (البقرة: 144)
44. (البقرة : 149)
45. (البقرة : 144)

لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 65 – 66. 46
(آل عمران : 49).47
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 48.67
(آل عمران : 77).49
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 72 .50
(آل عمران : 139).51
(محمد: 35).52
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 95. 53
(الانعام: 44).54
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 120. 55
(التوبة : 2). 56
(التوبة : 3).57
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 58.128
(يونس: 61).59
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 143. 60
(هود : 113).61
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 62.162
(النحل: 81).63
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 176 64
(الكهف : 17)65
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 66.180
(الكهف : 60).67
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 68.226
69 (سبأ: 11) .

لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم ، ص 70.255
(الذاريات : 10 – 11).71
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 256 72
(الذاريات : 39).73
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 74.270
(الواقعة : 86 – 87).75
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 76.280
(الجمعة: 5).77
لغات قبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 78.312
(عبس : 13، 14، 15).79
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 80.306
(المرسلات : 11 - 12).81
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص .82331
(العاديات : 6).83
أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج1، دار الفكر – بيروت ط1، 1398هـ 1978 م، ص 84.205
(البقرة : 57).85
اللسان (غشش).86
(آل عمران: 39).87
عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات .دمشق – دار سعد الدين، ط1، 1422هـ-2002م، ج1، 488. 88
(الأعراف: 44).89
معجم القراءات 90.56/3
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 66 – 91.67
(آل عمران: 49).92
لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 96 – 93.97
(الأنعام: 111).94
معجم القراءات .دمشق – دار 95.44/1
البحر المحيط 1 / 60، 96.61
(البقرة : 11).97
أحمد بن محمد المقرئ الفيومي، المصباح المنير، ج 1، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، د . ط، د . ت : ص 98.145
القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1، دار الكاتب العربي – القاهرة، ط3، 1387 هـ 1967 م ص 99.310

100. المصباح المنير، 145/1
101. اللهجات في كتاب سيبويه، ص 428
102. اللسان (دأل)
103. اللسان (خلي).,
104. اللسان (وقي)
105. دراسة اللهجات العربية القديمة، ص 34 . وانظر: محمد محي الدين عبد الحميد، شرح شذور الذهب، د . ط، د . ت . ص 46 – 47 وانظر: اللسان (أنن)
106. (طه: 63)
107. العقد الفريد 3 / 338، وانظر: الاشتقاق ، ص 42
108. العقد الفريد 3 / 338
109. الاقتراح ، ص 56
110. أبو الفتح بن جني، سرصناعة الإعراب .تحقيق: د.حسن هنداوي، دمشق- دار القلم، ط1، 1405ه-19856م، ج1، 423. وشرح المفصل 4/9
111. سلمة بن مسلم العوبتي الصحاري، الأنساب، ج1، المطبعة الشرقية ومكتبتها – مطرح، ط2، 1405هـ - 1984م ، ص 260
112. المرجع السابق 263/1
113. المرجع السابق نفسه، ص 271
114. المرجع السابق، الصفحة نفسها
115. الاقتراح، ص 56
116. الأنساب 252/1: 283
117. عبد الجواد الطيب، من لغات العرب، لغة هذيل، د.ط، د.ت، جامعة طرابلس، لم تذكر دار النشر، ص64
118. العقد الفريد 338/3، والاشتقاق ص 176، 177
119. العقد الفريد 339/3
120. اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص163
121. عُرَنَة واد يأخذ أعلى مساقط مياهه من الثَّنِيَّة شرق مكة ..." انظر: عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز. مكة- دار مكة للنشروالتوزيع، ط1، 1401هـ-1981م، (عرنة)، 81/6.
122. عَرَفَة: هو المشعر الأقصى من مشاعر الحج، على 23كم شرق مكة . المرجع السابق 75/6
123. بَطْنُ نُعْمان: واد يحف جنوب عرفات: بلاد العرب، ص 20
124. هما نخلتان، اليمانية والشامية . (السابق، ص 23)
125. كَبْكَب يقع بين وادي نعمان جنوباً شرقياً، وعرنة منه غرباً وشمالاً. معجم معالم الحجاز(كبكب)، 187/7
126. وتعرف بالبهيتة
127. اسم مكان يطلق على الصحراء الواقعة شمالي شرقي (عشيرة) على ضفة العقيق من الشرق إلى قرب بركة (زُبَيْدة)
128. بلاد العرب، ص 17: 27
129. يعرف اليوم الرَّجيع بالوَطِيَّة (الوطأة) هو ماء شرق (عَسْفان) ."معجم معالم الحجاز الرجيع 35/4
130. ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، د.ط، 1391هـ - 1971م . ص 319
131. انظر: العقد الفريد 336/3
132. الاقتراح، ص 57
133. ابن السكيت، إصلاح المنطق . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف – القاهرة، ط3، 1970م، ص 175، 176
134. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 50
135. (البقرة: 90)
136. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 62
137. (البقرة: 264)
138. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 69
139. (آل عمران: 113)
140. (الزمر: 9)
141. (طه: 130)
142. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 71
143. (آل عمران: 125)
144. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، 85
145. (النساء: 100)
146. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 91
147. (المائدة: 20)
148. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 94
149. (الأنعام: 6)
150. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 112
151. (الأنفال: 29)
152. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 117
153. (الأنفال: 65)

154.122 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
155.(16 :التوبة)
156.123 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
157.(28 :التوبة)
158.124 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
159.(49 :التوبة)
160.124 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم،
161.(112 :التوبة)
162128 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
163(71 :يونس)
164.129 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
165.(92 :يونس)
166.141 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
167.(100 :هود)
168.159لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
169.(58 :النحل)
170.172 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
171.(84 :الإسراء)
172.177 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
173.(22 :الكهف)
174.178 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم،
175.(27 :الكهف)
176.183 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
177.(110 :الكهف)
178.184 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، الهامش ص
179.144 أبو سعيد السكري، شرح أشعار الهذليين. تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ومراجعة محمود محمد شاكر . ج1، دار العروبة – القاهرة، د.ط، د.ت، جـ 1، ص
180 .167 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
181.(27 :الاسراء)
182.231 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
183.(51 يس: ص)
184.234 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
185.(10 :الصافات)
186.241 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
187.(17 : ص)
188.255 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
189.(17 :الذاريات)
190 .257 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
191.(59 :الذاريات)
192 .265 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
193.(13 :القمر)
194.272 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
195.(16 :الحديد)
196.291 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
197.(17 :الحاقة)
198.297 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
199.(14و 13 :نوح)
179 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 308.
180(النبأ: 24).
202.(اللسان (برد
203.309 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
204.(34 :النبأ)
205.317 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
206.(24 :التكوير)
207.324 لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص
208.المصدر السابق، الصفحة نفسها

209. (الغاشية: 16)
210. لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم، ص 326
211. (البلد: 13 و14)
212. اللسان (سغب)
213. معجم الفصيح من اللهجات العربية، وما وافق منها القراءات القرآنية، محمد أديب عبد الواحد حمران، الرياض، مكتبة العبيكان، د. ط، 1421هـ - 2000م ، ص586
214. اللسان (وذل)
215. المصدر نفسه، والموضع نفسه .
216. المصدر نفسه(خيط)
217. ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع – القاهرة، د.ط، د.ت، ص 31
218. اللسان(ضحح)، الجمهرة 151/3
219. اللسان (جحش)
220. شرح أشعار الهذليين 137/1
221. شرح اشعار الهذليين 136/1
222. اللهجات العربية في التراث 159/1
223. المزهر 129/2
224. الجمهرة 159/1
225. اللسان (تبب)
226. االسابق نفسه(حسب)
227. السابق نفسه (شبج)
228. السابق نفسه (سمج)
229. السابق نفسه (غنج)
230. السابق نفسه (سرح)
231. السابق نفسه (كرم)
232. السابق نفسه (سبد)
233. السابق نفسه (تهر)
234. السابق نفسه (طغي)
235. السابق نفسه (حمز)
236. السابق نفسه (غطرس)
237. السابق نفسه (خمش)
238. السابق نفسه (شيح)
239. السابق نفسه (سنع)
240. السابق نفسه (نعم)
241. (معجم الفصيح من اللهجات العربية، ص595
242. السابق نفسه (عوق)
243. السابق نفسه (سخل).
244. السابق نفسه (قمعل)
245. السابق نفسه (نمل)
246. السابق نفسه (صوم).
247. السابق نفسه (قين)
248. السابق نفسه (كره)
249. "اللسان (متى)، والمغني 111/1
250. معجم الفصيح من اللهجات العربية، ص366
251. السابق، ص386
252. السابق، ص392
253. السابق، ص398.
254. السابق، ص429.
255. السابق، ص436.
256. السابق، ص470، 471.
257. السابق، ص514.
258. السابق، ص537.
259. السابق، ص556.
260. السابق، ص589.
261. البحر المحيط 449/6
262. (النور: 31)
263. البحر المحيط 449/6

264. ابن جني، الخصائص . تحقيق محمد علي النجار، ج3، دار الهدى للطباعة والنشر – بيروت، ط2، د.ت، ص 183، 184.
265. ابن سيده، المخصص . تحقيق لجنة التراث القومي، س 12، دار الآفاق الجديدة-بيروت، د.ط، د.ت، ص 48
266. شرح أشعار الهذليين 56/1
267. اللسان (نجد)
268. شرح أشعار الهذليين 319/1
269. البحر المحيط 23/1-24
270. البحر المحيط 343/7
271. (يس: 60)
272. (يوسف: 87)
273. معجم القراءات 327/4
274. (الفاتحة: 5)
275. معجم القراءات: 17/1
276. معجم القراءات 86/3
277. (الأعراف: 62)
278. انظر: معجم القراءات: 573/3-577
279. (يونس: 58).
280. معجم القراءات 395/7
281. (سبأ: 50)
282. من لغات العرب، لغة هذيل، ص 40
283. (طه: 97)
284. (البحر المحيط: 276/6، 424/7)
285. البحر المحيط 448/8
286. (الانشقاق: 19)
287. البحر المحيط 269/5
288. (هود: 113)
289. اللسان (مرأ)
290. (مريم: 91، 92)"
291. (البحر المحيط: 213/6)
292. انظر: معجم القراءات 147/3
293. انظر: السابق، الموضع نفسه
294. انظر: معجم القراءات 146/3-147
295. (الأعراف: 138)
296. معجم القراءات: 542
297. (الحجر: 14)
298. الكتاب 107/4، 108
299. المصدر نفسه ص 108
300. المصدر نفسه ص 440
301. أبو محمد مكي بن أبى طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها . تحقيق د. محي الدين رمضان، ج1، مجمع اللغة العربية بدمشق، عام 1394 هـ، 1974م . ص 316 .
302. الكتاب 146/4
303. البحر المحيط 184/3، 185 .
304. البحر المحيط 184/3
305. (النساء: 11)
306. (الطارق: 14)
307. معجم القراءات 151/4
308. (هود: 111)
309. انظر: معجم القراءات 144/4-152
310. (النساء: 58)
311. معجم القراءات 94/2
312. (الأحقاف: 33)
313. لمزيد من التفصيل انظر: معجم القراءات 514/7-515
314. اللهجات العربية في التراث 104/1 . والمزهر 222/1 . وانظر: ابن الجوزي، النشر في القراءات العشر، ت: علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى محمد-مصر، د.ط، د. ت، ص 22 .
315. (المؤمنون: 25)
316. اللسان (فحح)

317.173اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية ص
318. 63/1 اللهجات العربية في التراث
3191169/3 شرح أشعارالهذليين
320. 63/1 اللهجات العربية في التراث
321. 221/1 المزهر
322. 403 د.ط، 1980م، ص
323 الخطيب التبريزي، شرح ديوان الحماسة لأبي تمام . كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه: أحمد شمس الدين، منشورات: محمد علي بيضون . بيروت ن دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت، جـ 2، 791 -792. .
324. 369 ديوان ذي الرمة، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، ج1، مطبوعات مجمع اللغة العربية-دمشق، د.ط، 1393هـ - 1973م، ص
325. 148 الجاحظ، الحيوان . ت: عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1388هـ - 1969م، ج7، ص
326. اللسان (وضأ)
327. 54/5 المخصص
328. 250/1 الجمهرة
329.اللسان(وكف)
330.311/4 معجم القراءات
331. السابق نفسه، الموضع نفسه
332.(يوسف: 76)
333 . 938/2 شرح ديوان الهذليين
334. 513 الاشتقاق، ص
335 .168اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ص
336.اللسان(لعل)
337. 337/1 شرح أشعارالهذليين
338.50 ،49 من لغات العرب لغة هذيل، ص
339 .65/2 الخصائص
340.22/14 المخصص
341.337/1 اللسان (وزع)، وشرح أشعار الهذليين
342 .38/2 شرح أشعارالهذليين:
343.(اللسان " أتى ")
344." شرح أشعار الهذليين: 954/2 .وتاج العروس "أيم
345.52انظر: من لغات العرب لغة هذيل، ص
346.60/1البحر المحيط
347(هود: 77)
348.151/7 البحر المحيط
349.110/6 معجم القراءات
350(العنكبوت: 33)
351. 593/2 اللسان (قنو)، وشرح أشعار الهذليين،
352. 375 إصلاح المنطق ص
353 .اللسان (فني)
354. 473/2 اللهجات العربية في التراث
355. 90 ،89/2 اللهجات العربية في التراث 539/2، ابن عقيل
356. 90/2 شرح أشعارالهذليين 7/1، ابن عقيل
357. (البقرة: 38)
358. 169/1 البحر المحيط
359.602/2معجم القرءات
360.(الأنعام: 162)
361. 423-422/5 معجم القراءات:
362.(طه: 18)
363. 222/1 اللسان (عطي) . المصباح 281/2، المزهر
364. 613/10 معجم القراءات
365.(الكوثر: 1)
366.613/10 معجم القراءات
367. اللسان (رجع)
368.55 ،54من لغات العرب لغة هذيل، ص
369 .327/1 البحر المحيط 499/2، والكشاف
370.33/1 لمزيد من التفصيل انظر: من لغات العرب لغة هذيل، ص118-120، وشرح أشعار الهذليين

371. المصباح/ 235
372. اللهجات في كتاب سيبويه، ص 399
373. (التوبة: 83)
374. الصحاح 1591/4
375. المصباح 235/1
376. دراسة اللهجات العربية القديمة ص 24
377. (يوسف: 85)
378. انظر: شرح أشعار الهذليين في 354/1
379. تفسير القرطبي 234/1
380. شرح أشعار الهذليين 354/1
381. المخصص 150/13
382. اللسان (رود)
383. شرح أشعار الهذليين 73/1، اللسان "سير
384. شرح أشعار الهذليين 184/1
385. شرح أشعار الهذليين183/1
386. ابن هشام، التصريح على التوضيح، ج2، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، د. ط، د. ت، ص 29
387. شرح أشعار الهذليين 956/2
388. البحر المحيط 118/7، ولمزيد من التفصيل في أوجه القراءات بها، انظر: معجم القراءات: 7/40-41
389. معجم القراءات: 40/7
390. (القصص: 32)
391. اللهجات العربية في التراث 689/2
392. اللسان (لذي)
393. "جمال الدين الشافعي، شرح الكافية . تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود .بيروت –دار الكتب العلمية، جـ1، 107
394. الكتاب 184/4
395. اللسان (لذي)
396. تفسير القرطبي 96/9، د. محمد سالم محيسن، المهذب في القراءات العشر، دار الأنوار - الجودرية، ط2، 1382 هـ - 1978م، ص 327
397. (هود: 105)
398. انظر: البحر المحيط: 262/0
399. الكتاب 30/4 . واللسان 301/2
400. (النحل: 14)
401. أحمد بن محمد الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، تصحيح وتعليق: علي محمد الضباع، دار الندوة-بيروت، د.ط، د.ت، ص 113
402. الكتاب 186/4
403. (الفجر: 15)
404. (الفجر: 16)
405. المهذب في القراءات العشر، ص 318
406. (هود: 46)
407. (الكهف: 64)
408. معجم القراءات 257/10
409. انظر: الإتحاف، ص 113: 118
410. الكتاب 183/4
411. السبعة في القراءات، ص 386، والمهذب، ص 390
412. (الإسراء: 97)
413. (اللسان "ربب")
414. من لغات العرب لغة هذيل، ص67
415. (طه: 44)
416. الخصائص 89/3، 131
417. شرح أشعار الهذليين 465/1
418. شرح أشعار الهذليين 266/1
419. من لغات العرب لغة هذيل، ص 95
420. معجم القراءات 142/4